# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 25 كانون الثاني 2021 العدد 3435

Monday 25 January 2021 Issue No. 3435

النهضة هي الخروج من التفسّخ والتضارب والشك إلى الوضوح والجلاء والثقة واليقين.

سعاده

## ماكرون بعد اتصال مع بايدن: تنسيق فرنسيّ أميركيّ حول الملف النوويّ ولبنان

## مساعٍ لهدنة إعلاميّة بين بعبدا وبيت الوسط لفتح طريق الحلحلة

## إجماع على التشدّد في الإقفال... وسجال إعلاميّ حول ملف سلامة

**كتب المحرّر السياسيّ**

في أول اتصال بين الرئيسين الأميركي جو بايدن والفرنسي امانويل ماكرون، حضر لبنان في تصريح للرئيس الفرنسي بعد الاتصال قال فيه إن تنسيقاً فرنسياً أميركياً سيطال الملف النووي الإيراني والوضع في لبنان، ووفقاً لمصادر متابعة للسياسات الأميركية والفرنسية وأولوياتها فإن الملف النووي الإيراني يشكل أولوية أميركية، بينما الوضع اللبناني يشكل أولوية فرنسية، فواشنطن تتصرّف على قاعدة تحقيق إنجاز في الملف النووي الإيراني في الأيام المئة الأولى من ولاية الرئيس بايدن، وتضع العلاقة مع أوروبا في قلب هذا الاهتمام، بينما لم يبق لفرنسا من أولويات في مناطق النفوذ في العالم سوى تفويض أميركي تسعى للحصول عليه من واشنطن لإعادة ترتيب الوضع اللبناني تحت سقف تفاهمات واضحة مع واشنطن، لا غنى من الحصول على دعم طهران لها، ما يعني أن الأولوية اللبنانية ستبقى قبل تعليق الآمال على التعاون الأميركي الفرنسي هي انتظار نتائج ما سيتحقق على مسار الملف النووي الإيراني، وحتى ذلك على لبنان أن يعتمد على ما ينجز محلياً، خصوصاً أن رحيل الرئيس السابق دونالد ترامب، وعدم نية الرئيس الجديد جو بايدن المضي بسياسات الضغط المالي، عاملان كافيان لتنصبّ الجهود اللبنانية على الإفادة منهما لتسريع تشكيل الحكومة الجديدة، خصوصاً أن الملف الصحيّ وتداعياته الاجتماعية يضغطان بقوة على صدور اللبنانيين، ويحتاج الأمر إلى حكومة جديدة، فالإقفال العام قد بدأ يثمر انخفاضاً في عدد الإصابات إلى نصف الحد الأعلى الذي بلغه قبل أسبوعين، بينما عدد الوفيات الذي يترجم إصابات ما قبل ثلاثة أسابيع سيظهر الانخفاض عليه بعد أسبوع، والتشدد في تطبيق الإقفال مطلب عام، لكن تنظيم حال الاستشفاء في القطاعين العام والخاص وما يستدعيه من ترتيبات قانونية ومالية، ومثله تقديم الإعانات للطبقات الفقيرة، أمور تتطلّب حكومة كاملة الصلاحيات.

في الشأن الداخلي تواصلت تداعيات المراسلة القضائية السويسرية الى القضاء اللبناني في ملف تحويلات منسوبة لحاكم مصرف لبنان، وبرز في التداعيات السجال الإعلاميّ الذي شهدته وسائل التواصل الاجتماعي، وتموضع وسائل الإعلام على ضفاف هذا السجال، في ظل وضوح وقوف جماعات فاعلة في المجتمع المدنيّ وقنوات تلفزيونية كانت في طليعة مساندي انتفاضة 17 تشرين، الى جانب حاكم المصرف، بينما قالت جماعات أخرى في الحراك إن القضية بمعزل عن نتائج المساءلة تستحق لجهة مطلب التدقيق في التحويلات التي جرت الى خارج لبنان، أو لجهة التدقيق بمصادر أموال المسؤولين في الدولة، أن تكون من أولويات الجماعات الداعية للتغيير، لأن التدقيق هو الذي يوضح الجاني من البريء وهو الذي يضمن عودة ما يمكن إعادته.

في الملف الحكومي مساعٍ لهدنة إعلامية بين مؤيدي رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري، على قاعدة أن التوتر السياسي والإعلامي لا يترك مجالاً للتراجع الى منطقة وسط بين الرئيسين، علماً ان هذا التراجع شرط لحلحلة الأزمة الحكومية. وتوقعت مصادر تواكب المسار الحكومي أن يشهد هذا الأسبوع انخفاضاً في الخطاب التصعيدي ما يفتح طريق مساعي التواصل بين الرئاستين، التي لا يزال رباعي الحلول الوسط يعمل عليها، سواء بكركي او عين التينة أو حزب الله أو المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم.

**فيما يتقدّم ملف كورونا في لبنان، غاب الملف الحكومي في عطلة الأسبوع بعد حرب بيانات بين قصر بعبدا وبيت الوسط أثبتت أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري متمسك بمواقفهما من مسار التأليف الحكومي. وفي هذا الإطار وبينما تردّدت معلومات أن محاولات فرنسيّة جرت لجمع الرئيس المكلف سعد الحريري والنائب جبران باسيل في فرنسا، أشارت مصادر متابعة لـ«البناء» إلى ان المبادرة الفرنسية تكاد تكون في حكم الغائب خاصة بعد بيان الرئاسة الأولى الذي حمل رسائل في مختلف الاتجاهات طالت حتى الفرنسيين الذين طرحوا تساؤلات كثيرة عبر موفديهم على الرئيس عون عن تمسكه بمطلب الثلث الضامن وتدخّل النائب باسيل في عملية التشكيل. ولفتت المصادر إلى أن المبادرة الفرنسيّة لا تزال موجودة رغم أنها جمّدت حتى إشعار آخر، بانتظار ان تتضح رؤية الادارة الأميركية الجديدة للبنان ومن سيكلف متابعة الملف اللبناني من الرئيس جو بايدن.**

**وكشفت مصادر تيار المستقبل لـ«البناء» ان الأولوية يُفترض أن تكون عند رئيس الجمهورية لتسهيل عملية تأليف الحكومة بدل مواصلة وضع العراقيل، مستغربة كيف ان الرئيس ميشال عون لا يبدي أي حسن نية للتجاوب مع المحاولات التي تبذل سواء من بكركي او من غيرها لتسهيل التأليف خاصة أن من شان ولادة الحكومة الدفع نحو إنقاذ البلد من المشكلات التي يعاني منها لا سيما الاقتصادية والصحية والمالية لكن للأسف الامور في بعبدا لا تسير في هذا الاتجاه، فهي تقاس وفق مصلحة رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل.**

(التتمة ص6)

### هل يتفادى لبنان الفوضى والانحلال بتدابير استثنائيّة؟

◆ د. عصام نعمان*

بلغ لبنان قاع التفكك والانحلال أو كاد. تشدّ على خناقه أحداث كارثيّة: انهيار مالي واقتصادي، جائحة كورونا وسلالاتها الفتاكة، افتضاح التدخلات الداخلية والخارجية في التحقيق الجنائي بشأن الأموال المنهوبة وتفجير مرفأ بيروت، وانسداد أبواب الخروج من أزماته المتناسلة بفعل نظام المحاصصة الطوائفيّة المتجذّرة.

آخر أزماته المستفحلة وليس أخيرتها العجز عن تأليف حكومة تخلف حكومة حسان دياب المستقيلة عقب تفجير وتدمير مرفأ بيروت وشطر من العاصمة قبل خمسة أشهر.

لماذا تعجز المنظومة المتحكّمة عن تأليف حكومة جديدة رغم مرور نحو أربعة أشهر على تكليف سعد الحريري تشكيلها؟

لخمسة أسباب:

الأول ظاهره قانوني يتعلق بتفسير المادة 53 من الدستور، وباطنه سياسي يتعلّق بمن له حق الفصل في تشكيل الحكومة وتحديد عدد أعضائها وتوزيع حقائبها: رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أم رئيس الحكومة المكلّف. ذلك أنّ المادة المذكورة تنطوي على نصّ ملتبس بشأن مرسوم تشكيل الحكومة الذي «يصدر بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء».

الثاني شخصيّ مردّه عدمُ رغبة الرئيس عون وفريقه

(التتمة ص6)

**الفياض والعامري يعلنان: الثأر للشهداء سيتمّ وسيُسحق الدواعش في جحورهم لحماية مدننا**

## بغداد: إجراءات أمنيّة غير مسبوقة بعد الهجوم المزدوج

**فرضت قوات الأمن العراقية، أمس، تدابير أمنية جديدة غير مسبوقة في العاصمة بغداد، بعد أيام من تفجير انتحاري إرهابي مزدوج أودى بحياة 32 شهيداً وأصاب أكثر من 110 آخرين.**

**وشملت التدابير الجديدة إغلاق غالبية الطرق القريبة من المنطقة الخضراء شديدة التحصين وسط بغداد، حيث تقع السفارة الأميركيّة ومقرّ الحكومة.**

**وكانت وكالة الأنباء العراقية الرسمية «واع» أكدت أن محافظة بغداد «لديها خطة لتوسعة نشر كاميرات المراقبة في عموم العاصمة»، مؤكدة أن هذا المشروع سيُدار من جانب وزارة الداخلية.**

**وقال محافظ بغداد محمد العطا إن بغداد تحتاج إلى آلاف الكاميرات في شوارعها وأحيائها، سيتم تثبيتها في كل شارع وبعدد كاف أسوة بدول العالم، وستشمل الأبنية وحتى المصاعد.**

**وتأتي هذه التدابير الجديدة في سياق الخطوات التي أعلنت عنها حكومة مصطفى الكاظمي، في أعقاب الهجوم الانتحاريّ المزدوج قرب ساحة الطيران وسط بغداد، الخميس، الذي تبنّاه تنظيم «داعش» الإرهابي.**

**وأعلن الكاظمي عن إقالة عدد من المسؤولين الأمنيين رفيعي المستوى على خلفية الهجوم.**

**وأعاد التفجيران إلى بغداد كوابيس الدماء والأشلاء التي تخلفها الهجمات الانتحارية، للمرة الأولى منذ نحو 3 سنوات.**

**وفي السياق نفسه، أكد رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، أن الحشد قدم مجموعة من الشهداء حتى لا يضرب الإرهابيون مدننا مرة أخرى.**

**وقال الفياض في كلمة له، (السبت)، ان «من ارتكب جريمة المطار اعتقد أن أبو مهدي المهندس انتهى بل هو حيّ»، مبيناً: «نحتاج إلى الوعي والبصيرة ويجب أن لا يزجّ بالشباب ليصبحوا وقود معارك».**

**واضاف: «نحن في الحشد الشعبي سنحضر معكم في كل خطر»، لافتاً الى أن «الحشد أصبح له أمة وهي أمة صادقة وتعبّر عن مشاعر عراقيّة حقيقية».**

**وتابع أن «الحشد منحاز الى الجمهور وهو ذخر لكل الشعب العراقي»، مشيراً الى أن «الحشد سيدخل في كل المجالات التي تخدم الناس».**

**من جهته، أكد رئيس تحالف الفتح هادي العامري، الأحد، أنه سيتم الثأر للشهداء وسحق «الدواعش» في جحورهم.**

**وقال العامري في حديث له من صلاح الدين «سنثأر لشهدائنا وسنسحق الدواعش في جحورهم، إن موعدهم الصبح، أليس الصبح بقريب».**

### أهوية فاسدة تفتح الملفات

◆ بشارة مرهج*

هل سألنا أنفسنا لماذا ازداد عدد الفقراء في لبنان بصورة فلكيّة حتى أصبحوا يشكلون نسبة 60 في المئة من مجموع اللبنانيين!؟ الجواب بسيط: لأنّ طبقة الواحد في المئة (تحالف رأس المال + المصارف + أركان النظام الطائفي) هي التي استحوذت على أموال اللبنانيّين – مقيمين ومغتربين ومعهم عدد من المودعين العرب – فأفقرتهم وشرّدتهم وأذلتهم إما بالهندسات المالية السيّئة الصيت، أو بالصفقات المشبوهة في القطاع العام، أو بالتعيينات الساقطة، أو من خلال السرقة المباشرة، أو من خلال الاحتكار المحميّ في قطاعات الدواء والغذاء والمحروقات وإلى ما هنالك من قطاعات تسرح وتمرح داخل الاقتصاد اللبناني الذي يسمّونه حراً وتنافسياً.

والأدهى من ذلك أنّ نسبة الستين بالمئة، التي نستفظعها اليوم، هي مرشحة للازدياد في الغد بهمة المسؤولين الذين يفككون مؤسسات الدولة ويرفضون الإصلاح ويتهرّبون من إعادة الأموال المنهوبة ويتنصّلون من المحاسبة أو كشف حساباتهم، كما ينبغي على كلّ مسؤول في الدولة أن يفعل إذا كان واثقاً من إدائه وشفافاً في ما يتعلق بمداخيله وثروته.

أما المجتمع اللبناني، وجوداً ومصيراً، أما سمعة لبنان تجاه نفسه والعالم، أما احترام لبنان لعهوده تجاه المؤسسات الدولية والدول العربية والأجنبية التي تحاول مدّ يد المساعدة له، فكلها أمور ثانوية لدى هذه «الزعامات»

(التتمة ص6)

### النازح السوريّ بين البرد والنار!

◆ د. كلود عطية*

حقّ الصراع هو حقّ التقدّم فلسنا بمتنازلين عن هذا الحقّ للذين يبشّروننا بالسلام ويهيّئون الحرب. (سعاده)

ومن أجل الحق، لا بدّ من القول، إنّ النظرية العلمية الوحيدة التي تفسّر هذا الحقد والعنصرية والاستغلال بحق النازحين السوريين، هي نظرية الأخلاق المفقودة؛ حيث لا تنفع كلّ النظريات الأخرى وكلّ المقاربات العلمية أمام فقدان الإنسان للإنسانية.. وبالتالي لا فرق بين نار الحرب التي تحرق الأخضر واليابس وتشوّه البلاد، وبين نار تحرق خيمة فوق رؤوس الأطفال والنساء... أما الأخطر من هذا وذاك... فهو مَن افتعل الحرب هنا، ومن زرع المخيمات هناك! وإنْ انتهت الحرب فلن تنتهي حرب الاستعباد والاستغلال.. حيث يكون التفاوض على البشر مضنياً أكثر من التفاوض على إعادة البناء والحجر.

في هذا الإطار، لا يتحمّل المسؤولية إلا من باع الوطن بالمال والوعود الوهمية بالسلطة، أو مَن كان رهين التعصّب والطائفية وكان طعماً سهلاً للبرمجة على التكفير والإرهاب والقتل باسم الدين أو الدولارات أو الحوريات...

هي فلسفة صناعة القنابل البشريّة وزرعها في حقول الألغام.. حيث يكون طريق الموت محتماً.. في أول الحرب أو في نهايتها، في تفجير إرهابي أو في حريق مخيم.. وهنا لا يدفع الثمن إلا الأطفال الأبرياء حيث لا ترحم الأرض ولا ترحم السماء..

(التتمة ص6)

### تونس: تمديد حظر التجوال 3 أسابيع ومنع التجمّعات لمواجهة كورونا

**في وقت دعا فيه صندوق النقد الدولي، السلطات التونسية إلى وضع خطة إصلاح اقتصادي وتعزيز الحماية الاجتماعية. كانت وزارة الصحة التونسيّة، تعلن أنه تقرّر تمديد حظر التجوال لمدة 3 أسابيع ومنع التجمعات والتظاهرات، مؤكدة خطورة الوضع الوبائي في البلاد.**

**وقالت المتحدثة باسم وزارة الصحة، نصاف بن عليّة، في تصريح صحافي، إن «تونس في مفترق خطير اليوم، والوضع الوبائي بات خطيراً جداً».**

**وشدّدت بن علية على ضرورة تطبيق كل الإجراءات المعلن عنها والالتزام بالبروتوكولات، مشيرة إلى أنه في حال عدم الالتزام بها سيمرّون بإجراءات أكثر شدّة.**

**وتأتي هذه الإجراءات بعد تسجيل ارتفاع في عدد الوفيات والإصابات بفيروس كورونا بتونس، حيث أعلنت وزارة الصحة الجمعة عن تسجيل أكثر من 100 وفاة لأول مرة منذ بدء تفشي الوباء في البلاد، ما يرفع حصيلة الوفيات إلى 6 آلاف و92 حالة.**

**وأغلقت السلطات التونسية السبت الطرق المؤدية إلى شارع الحبيب بورقيبة في العاصمة قبيل انطلاق مسيرة كان قد دعا إليها نشطاء للمطالبة بالإفراج عن الموقوفين في التحركات التي شهدتها البلاد مؤخرا.**

**وقامت الشرطة بإغلاق الطرق بحواجز حديدية، وسط انتشار أمنيّ مكثف في العاصمة تونس، فيما بدأ المحتجون يتوافدون إلى المكان، وسط مخاوف من حدوث مواجهات.**

## نقاط على الحروف

### بايدن ولبنان.. وسورية

◆ ناصر قنديل

– يستسهل بعض الإعلاميّين والسياسيين الرد على النرجسية اللبنانية السائدة عند بعض آخر يربط كل شؤون لبنان الداخلية بمستقبل السياسة الأميركيّة، خصوصاً بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة، بالقول إن لبنان ليس أولوية أميركية، وصولاً للقول إن الرئيس الأميركي جو بايدن عندما يذكر أمامه لبنان سيطلب الخريطة للتعرف على مكانه عليها، وكل من الموقفين يعبر عن مبالغة في غير مكانها، فبايدن يعرف لبنان جيداً ويتذكّره جيداً، على الأقل منذ تفجير مقر المارينز عام 83 وإسقاط اتفاق 17 أيار، ويتذكر أكثر من الصور التي حملها من زيارته للبنان، أن هذا البلد أذل وهزم الحليف الاستراتيجي لواشنطن الذي يمثله كيان الاحتلال، والذي قال عنه بايدن إن يجب على اميركا أن تخلقه لو لم يكن موجوداً، ويعلم جيداً كم بذلت الإدارات التي سبقت إدارته من مال وجهود لإضعاف عنصر القوة الحاسم الذي تمثله المقاومة في لبنان بوجه هذا الكيان، وهذا يضع لبنان ومقاومته حكماً في أولويات بايدن الشرق أوسطية. من هذه الزاوية التي ترتبط بالصورة الإجمالية للمشهد الإقليمي، من دون أن يعني ذلك أن التفاصيل اللبنانية البعيدة عن هذا العنصر، بين الأولويات أو موضع اهتمام يُذكر.

– في السياسة الخارجية الأميركية يقع لبنان على تماس مع النظرة الأميركية لحيوية العلاقة المميّزة مع فرنسا، والأخذ بالاعتبار لوقوع لبنان على ثلاثة فوالق محورية في المنطقة تحاول إدارة بايدن مقاربتها عبر فك الارتباط بين عناصرها، الأول هو أمن كيان الاحتلال والثاني هو النظرة لمستقبل العلاقة مع إيران، والثالث هو الصراع الدائر حول سورية، وإدارة بايدن الذاهبة للتخلي عن الرهان على استراتيجية الضغوط القصوى الهادفة لإسقاط شعوب المنطقة ودولها أملاً بإضعاف إيران وحلفائها، ستكون أولويتها مستقبل العلاقة مع إيران، كمفتاح لإعادة رسم السياسات في المنطقة ولن تكون لها مبادرات تتخطى منع السقوط الشامل للبنان قبل تبلور مستقبل مبادراتها لوضع العلاقة مع إيران على قاعدة الاتفاق النووي كتنظيم لقواعد الاشتباك، كترجمة لعقيدة بايدن الدبلوماسية القائمة على نظرية وضع الخصم في علبة، أي اتفاق، ومشاركة الخصوم والحلفاء في ضمانة عدم مغادرتها، والسعي لملاحقته ومراقبته وتضييق العلبة عليه ما أمكن.

– خلال المئة يوم الأولى من ولاية بايدن سيكون الاتفاق النوويّ بين الأولويات حكماً، وبعدها سيبدأ رسم السياسات المرتبطة به عضوياً، ومنها لبنان وسورية. وهنا يرجح أن تكون العلبة التي تسعى الإدارة الجديدة لإعادة صياغتها، قراراً فك الاشتباك على جبهة الجولان، ولو اقتضى تزخيمه التراجع عن التبني الأميركي لقرار ضم الجولان من قبل كيان الاحتلال وإلزام الكيان بوقف الغارات على سورية، لضمان تحقيق انسحاب إيران وحزب الله من سورية، مقابل الانسحاب الأميركي، وتقديم سلة تعتقد واشنطن الجديدة أنها ستثير الاهتمام الروسي لبلورة رؤية موحّدة نحو سورية، تضمن صيغة مريحة للجماعات الكردية، ولو لم تكن تحقيقاً لنوع من الاستقلال الذاتي، والحفاظ على المكتسبات العسكرية التي حققوها خلال الحرب، وحزب الله سيكون طرفاً يهم إدارة بايدن النظر إليه من زاوية هذه المبادرة، التي تعبر وفق منهجية إدارة بايدن عن المقاربة الأمثل لإبعاد خطر التصعيد في المنطقة، وفي قلبها الحفاظ على أمن كيان الاحتلال.

(التتمة ص6)

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 25 كانون الثاني 2021 / العدد 3435
Twelfth year /Monday / 25 January 2021 / Issue No. 3435

## الموت الأسود...!

■ علي بدر الدين

**نجحت المنظومة السياسية الحاكمة في إقفال كلّ الأبواب والمنافذ والمخارج لعدم ولوج المعالجات والحلول لأزمات لبنان ومشكلاته ملفاته الاقتصادية والمالية والنقدية والاجتماعية والصحية، التي كانت هي سببها ورأس حربتها، بالتكافل والتضامن بين مختلف مكوناتها، وعن سابق إصرار وتصميم، لإفراغ الدولة ومؤسساتها ومقدراتها من عناصر القوة والقرار وعدم القدرة على المواجهة والتصدي للعابثين بها وللفاسدين، الذين نخروا جسدها ونهبوا أموالها وأفرغوا خزائنها وسطوا على أموال المودعين في المصارف من مقيمين ومغتربين، ولم يشبع جوفهم المتغوّل، ولا كفوا أيديهم عن كلّ ما وقعت أعينهم عليه، ولا اكتفوا بما سرقوه من حقوق ليست لهم، حتى وصل نهمهم إلى المتاجرة برغيف الفقراء وطحينهم، وبدواء مرضاهم الذي أخفوه في مستودعاتهم وصيدلياتهم على عينك يا شعب لبنان الذي سقطت عظمته تحت ضربات هذه المنظومة السياسية، وتجار السياسة والاحتكار والجشع، والاستبداد والظلم والنفوذ السلطوي غير المسبوق، الذي لم يشهد لبنان مثيلاً له حتى في المراحل القاسية التي مرت عليه منذ العصر العثماني، الذي طغى فيه الفقر والجوع والبطالة والمرض والقهر والذل والحرمان والإهمال والقمع والإعدام.**

**والمنظومة الساسية من ما قبل الطائف المشؤوم وبعده تمارس التجربة العثمانية وما تلاها من استعمار وانتدابات واحتلالات، ولكن بقسوة أمرّ وأشدّ لأنها تستهدف وطناً ودولة وشعباً واقتصاداً وجوعاً ومرضاً بعناوين العيش المشترك والصيغة اللبنانية الفريدة من نوعها على مستوى الداخل والخارج، والتنوع الثقافي والحضاري المتعدد الذي جعل من لبنان واحة للحرية وسويسرا الشرق ودرّته، والدليل على نجاحها وتميّز لبنان في ظلّ عهودها وحكوماتها وطبقاتها السياسية والمالية والسلطوية الحاكمة ومكوناتها الطائفية والمذهبية والسياسية والاقتصادية والمالية. وقد أدّت إلى ما يشهده اللبنانيون من انهيارات متتالية على كلّ المستويات، وخطيرة قد تقضي على حاضر البلد ومصيره برمته، وعلى شعبه الذي هو من أهدافها الرئيسة من سياسة الحرمان والإهمال والتفقير والتجويع، من أجل تطويعه وتدجينه وشلّ قدراته وكسر إرادته حتى الاستسلام والسكوت الأبدي على كلّ «مآثرها» وما اقترفته من جرائم القتل والنهب والفساد والتهجير والتشريد المنظم والممنهج والمقصود.**

**يبدو بالأدلة القاطعة والبراهين الساطعة، أنها نجحت في مخططاتها حيث فشل الآخرون السابقون في لـيّ أذرع اللبنانيين وقطع أنفاسهم وألسنتهم وتغييبهم عن المشهد السياسي العام، ورغم ذلك فإنّ هذه المنظومة أو الطبقة او السلطة، لا تزال تتبجّح بنجاحاتها و«إنجازاتها» وادّعائاتها، أنّ لبنان بفضلها حاز على مرتبة الشرف الأولى في الفساد بين دول العالم، ودخل الفرد هو الأقل بين أكثرها فقراً، وإنه الأكثر ارتفاعاً في أسعار المواد الغذائية الاستهلاكية والأكثر مديونية، والأول في سرقة أموال المودعين في المصارف، لم يسبقهم على فعلتهم أحد، وانّ طبقته السياسية هي الأسوأ في التاريخ والحبل يطول.**

**هذا غيض من فيضها الذي قوّض أسس وطن ودولة ومؤسسات ومجتمع وشعب بأكمله، على قاعدة أنّ إدارتها لشؤون الدولة نجحت بامتياز ولكن المريض مات.**

**هذه الطبقة، المنظومة، التي تخلت عن كلّ مسؤوليتها وواجباتها، وخلفت كلّ الأزمات والمآسي والكوارث على اختلافها وتعدّدها، ونامت على حرير أفعالها المشينة، كأن الأمر لا يعنيها ولا علاقة لها بالموت الأسود الذي حلت لعنته على هذا الشعب الذي يموت جوعاً ومرضاً وقهراً. وكلّ ما يشغل بالها هو كيف هو تؤمّن لقاء جديداً بين الرئاسة الأولى والرئيس المكلف، ومصالحة رئيسي تيار المستقبل والوطني الحر، لاعتقادهم أنهما يملكان مفتاح الحلّ وتأليف الحكومة، مع أنّ بعض القوى السياسية المعنية الأخرى لا تبدي أيّ اهتمام حيال ما يجري و«بطيخ يكسر بعضو»، لأنها تعلم أنّ تأليف الحكومة، في مكان آخر، وانّ طبخته لم تنضج بعد، وهي كما غيرها لها شروطها وحصصها.**

**يقول إبن خلدون في مقدمته، التي على ما يبدو لم يقرأها أحد من هذه المنظومة أو الطبقة أو السلطة أو يطلع على مضمونها وأخذ العبرة منها، وإلا ما كانت لتسلك ربما طريق الظلم والاستبداد والطمع. يقول إبن خلدون:**

**«الاستبداد يقلب موازين الأخلاق ويجعل من الفضائل رذائل ومن الرذائل فضائل، والظلم يخرب العمران وعائدة الخراب في العمران على الدولة بالفساد، ودخول الحكام في السوق والتجارة، مضرّة عاجلة للرعايا وفساد للجباية ونقص للعمارة، وإذا زال العدل إنهارت العمارة وتوقف الانتاج وافتقر الناس واستمرت سلسلة التساقط حتى زوال الملك. العدل إذا دام عمر، والظلم إذا دام دمّر، وكلما فقد الناس ثقتهم بالقضاء، تزداد حالة الفوضى وهي علامات الإصلاح، فالقضاء هو عقل الشعب، ومتى فقده، فقد عقوله، واذا عمّ الفساد في الدولة، فإنّ أولى علامات الإصلاح هي الفوضى، وانتصار الفساد يدفع بعامة الشعب، إلى مهاوي الفقر والعجز عن تأمين مقتضيات العيش، وبداية الشرخ يؤدّي إلى انهيار الدولة، وإذا رأيت الحكام يكنزون الأموال فدقّ ناقوس الخطر. الحاكم الدائم يظهر له الشعب الولاء، ويبطن له الكره والبغضاء، وإذا نزلت به نازلة أسلموه ولا يبالون، والشعوب المقهورة تفوق أخلاقها عندما تنهار الدول، ويكثر المنجمون والأفاقون والمتفقهون والانتهازيون، وتعمّ الإشاعة، وتطول المناظرات وتقصر البصيرة ويتشوّش الفكر.**

**صدق ابن خلدون، لأنّ لبنان والدولة والشعب والحكام جميعهم في قفص الاتهام والإدانة.**

# سياسة بايدن في سورية امتداد لسياسة أوباما.. فمتى يمكن إجبارها على وقف حربها الإرهابية والرحيل؟

■ حسن حردان

مع تسلّم إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مقاليد السلطة في واشنطن ومصادقة الكونغرس على أعضاء فريق إدارته في الخارجية والبنتاغون والاستخبارات ومجلس الأمن القومي إلخ... والذي سيتولى تنفيذ الاستراتيجية والسياسات الأميركية الخارجية، طرح السؤال الملحّ، عما إذا كان سيكون هناك تبدّل في السياسة الأميركية المتبعة في سورية، تعيد النظر في السياسات التي اتبعت في عهدي الرئيسين باراك أوباما ومن بعده دونالد ترامب، أم أنّ هذه السياسات سوف تستمرّ على حالها، إنْ لناحية الإبقاء على وجود قوات الاحتلال الأميركية في شرق الفرات وفي منطقة التنف، أو لناحية مواصلة دعم قوات «قسد» في سعيها لتكريس وجود كيان انفصالي في مناطق سيطرتها، أو في الاستمرار في الاستثمار على الإرهاب لتحقيق الأهداف الاستعمارية الأميركية؟

يجمع المراقبون والمحللون على عدم التفاؤل بحدوث أيّ تغيير في مواقف وسياسات الإدارة الأميركية الجديدة، ما لم تواجه مخاطر كبيرة تفرض عليها إعادة النظر في السياسات السابقة،

وما يعزز اتجاه الإدارة الجديدة الى اتباع نفس السياسات السابقة، العوامل التالية:

اولاً، انّ بايدن والمسؤولين الذين عيّنهم في إدارته، لم يدلوا بأيّ تصريح او موقف حول سورية، على عكس الموقف من الاتفاق النووي، حيث حرصوا على تأكيد عزمهم العودة الى الالتزام به... لكن من الواضح أنّ أعضاء فريق الإدارة الجديدة هم من الذين احتلوا مناصب مهمة في عهد إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، فمثلاً جو بايدن نفسه كان نائباً للرئيس أوباما ومؤيداً لسياساته تجاه سورية والعراق وايران، في حين انّ وزير الخارجية أنتوني بلينكن شغل منصب نائب وزير الخارجية بين عامي 2015 و2017، ونائب مستشار الأمن القومي من عام 2013 إلى عام 2015، أيّ أنه كان من الفريق الذي شارك في وضع وتنفيذ سياسات إدارة أوباما في المنطقة.. واليوم سيكون هو الوزير الذي يتولى الإشراف المباشر على تنفيذ السياسة الخارجية...

ثانيا، انّ سياسة إدارة بايدن ستعتمد نفس منهج إدارة أوباما، سياسة شنّ الحروب الناعمة التي تستخدم الوسائل غير المباشرة، لتحقيق الأهداف الاستعمارية الأميركية، باعتبارها تستنزف معازضي السياسة الأميركية، ولا ترتب على أميركا أيّ تكاليف مادية وبشرية، على عكس الحروب العسكرية الفاشلة في العراق وأفغانستان التي استنزفت وأرهقت أميركا مادياً وبشرياً وتسبّبت بتفجير أزمتها المالية والاقتصادية عام 2008، وكانت سبباً في فوز أوباما في انتخابات الرئاسة.. وعندما تصل سياسة الحرب غير المباشرة إلى طريق مسدود، ولا تحقق الأهداف المبتغاة منها، يتمّ اللجوء إلى اعتماد البراغماتية لاحتواء تداعيات الفشل عبر عقد الاتفاقيات والتسويات المؤقتة، والتراجع خطوة، رهاناً على تبدّل الظروف لاحقاً بما يسمح لها بتنفيذ ما فشلت فيه سابقاً.. ولهذا شهدنا كيف أنّ إدارة أوباما لجأت إلى خوض مفاوضات شاقة مع إيران حول برنامجها النووي انتهت إلى توقيع الاتفاق معها بمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا.. ولوحظ أنّ توقيع الاتفاق تمّ بعد أن وصلت إدارة أوباما إلى قناعة بفشل سياسة الرهان على الحصار والعقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران في اخضاع طهران للشروط الأميركية، بل إنّ هذه السياسة بدأت تسفر عن نتائج معاكسة، وانّ توقيع الاتفاق تمّ رغم المعارضة القوية من حكومة العدو الصهيوني برئاسة بنيامين نتنياهو، واللوبي الصهيوني والمحافظين الجدد في واشنطن...

ثالثاً، إنّ الحزب الديمقراطي لم يصل بعد إلى قناعة بعقم الاستمرار في سياسة التدخل في سورية، إنْ عبر بقاء قوات الاحتلال الأميركية فيها لمواصلة سرقة النفط السوري، أو عبر دعم قوات «قسد» في مشروعها الانفصالي، أو عبر مواصلة تغذية ودعم التنظيمات الإرهابية وفي المقدمة تنظيم داعش لتمكينها من الاستمرار في حربها الإرهابية لاستنزاف الدولة الوطنية السورية وحلفائها في حلف المقاومة وروسيا.. فالرهان في واشنطن لا يزال قائماً على مواصلة حرب استنزاف سورية وحلفائها لفرض الإملاءات والشروط السياسية الأميركية لتسهيل إنهاء الحرب وعودة النازحين وإعادة إعمار ما دمّرت الحرب الإرهابية...

والمؤشرات على استمرار هذا التوجه الأميركي بمواصلة حرب الاستنزاف ضدّ سورية والعراق معاً، ظهرت من خلال ما حصل مؤخراً اثر انتقال السلطة من إدارة ترامب إلى إدارة بايدن. وتجسّدت هذه المؤشرات في ما يلي:

1. قيام مروحيات الاحتلال الأميركي بنقل مئات من عناصر داعش الذين كانوا أسرى لدى «قسد» إلى مناطق البادية السورية العراقية في سياق خطة أميركية لإعادة تنشيط عمليات داعش الإرهابية.

2. إقدام تنظيم داعش الإرهابي على تنفيذ تفجيرات دموية في ساحة الطيران في بغداد أسفرت عن سقوط عشرات الشهداء والجرحى من المدنيين.

3. تنفيذ طيران العدو الصهيوني عدواناً على مدينة حماة، أوقع عدداً من الشهداء والجرحى في صفوف المدنيين.

4. إقدام «قسد» على تصعيد إجراءاتها التعسفية ضدّ السكان المدنيين في مدينة الحسكة، عبر فرض الحصار على أحياء المدينة وقطع المياه عنها في سياق خطة الضغط على الدولة السورية لإجبارها على التسليم بشروطها لتكريس الأمر الواقع الانفصالي في شمال شرق سورية.

انطلاقاً مما تقدّم فإنّ الرهان من قبل سورية وحلفائها في حلف المقاومة يبقى على مواصلة توفير مقومات الصمود في مواجهة الحرب الناعمة، وخوض الحرب ضدّ قوى الإرهاب لتطهير الأرض السورية منها، ومنع تكريس الأمر الواقع الانفصالي من ناحية، وتصعيد المقاومة الوطنية المسلحة والشعبية ضدّ قوات الاحتلال الأميركية وعملائها من ناحية ثانية.. فمن دون تصعيد المقاومة واستنزاف قوات الاحتلال ورفع كلفة بقائها وجعل احتلالها مكلفاً يفوق كلفة الفوائد التي تجنيها من استمرار احتلالها وسرقتها لثروات سورية لا يمكن إيصال إدارة بايدن إلى مرحلة اليأس من الاستمرار في المراهنة على مواصلة احتلالها وحربها الإرهابية، والتسليم بالفشل وأخذ قرار الرحيل عن سورية بلا قيد أو شرط.

لقد أكدت التجارب بأنّ المستعمر الأميركي لم يسلّم بهزيمته في أيّ بلد قام باحتلاله، وأجبر على الانسحاب منه من دون تحقيق أهدافه الاستعمارية، إلا تحت ضربات المقاومة المسلحة المتصاعدة، التي زادت من استنزاف قواته المحتلة بشرياً ومادياً، وحوّلت استمرار احتلالها إلى حجيم لم تعد قادرة على احتماله، تماماً كما حصل في فيتنام والعراق وحالياً في أفغانستان...

# هدوء نسبي على محور بعبدا بيت الوسط بانتظار الاتصالات والسجال العنيف بين «الوطني الحرّ» و«الاشتراكي» يتصاعد

بينما سُجل هدوء نسبي على محور بعبدا – بيت الوسط، بانتظار ما ستسفر عنه الاتصالات الجارية بعيداً عن الأضواء لتدوير الزوايا بين الجانبين، تصاعدت حدّة السجال العنيف بين التيار الوطني الحرّ والحزب التقدمي الاشتراكي على خلفية المواقف الأخيرة لرئيس الحزب النائب السابق وليد جنبلاط وحملته على العهد.

فقد أسف المجلس السياسي في «التيار» في بيان «لتدني مستوى الخطاب السياسي لدى البعض من أصحاب النوايا السوداء والأفعال الحاقدة، سواء بتكرار الحديث عن عمر رئيس الجمهورية بما ينافي قواعد الأخلاق، أو بمحاولة دق الإسفين بين التيار الوطني الحر والجيش اللبناني الذي انبثق التيار من نضالاته الشرعية في مواجهة منظومة الميليشيات، ولا يُمكن لأحد الفصل بينه وبين المؤسسة العسكرية. ومن العهر السياسي أن يعطينا دروساً في الوطنية من قتل وهجّر وخطف ومن اعتدى على الجيش واستولى على معداته وثكناته وأقام أمنه الذاتي رافضاً الأمن الشرعي».

ورأى أن «المنظومة التي ضربت الشرعية، واستولت على مقدرات البلاد، وأرست على مدى 15 سنة حكماً فاسداً، أدى إلى انهيار الدولة، تخشى وترفض ما يمثّله الرئيس ميشال عون من قيم وما يرمز إليه من شرعية الدولة وما يصرّ على تنفيذه من تدقيق ومحاسبة، ولذلك تحاول هذه المنظومة من جديد إفشاله وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وهذا ما لن نقبل أبداً بحصوله».

وفي مقابل تأكيد أوساط تيار «المستقبل» تمسك الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري، بالتشكيلة التي قدّمها إلى الرئيس عون، دعا التيار الوطني الحرّ الحريري، إلى «إدراك خطورة المراوحة والانعكاسات السلبية لعدم الإقدام على تشكيل الحكومة التي تحتاج أكثر من أيّ وقت مضى إلى أعلى درجات الدعم والتضامن الوطني، وهذا يعني التزام الجميع قواعد الميثاق والدستور والإقلاع عن محاولات وضع اليد على الحقوق السياسية لأيّ مكون لبناني»، مذكراً بأنّ «زمن الوصاية الخارجية قد انتهى ومن الوهم أن يحاول البعض استبداله بهيمنة داخلية».

بدوره اعتبر عضو تكتل «لبنان القوي» النائب سيزار أبي خليل أنّ هناك لا مبالاة من قبل الحريري في ما يخصّ التشكيل، لافتاً إلى أنه «قدّم تشكيلة للرئيس عون لا تحترم الميثاق والدستور ولم يكن التعاطي في الجلسات الـ 13 من قبل الحريري جدياً ولا يؤشّر إلى نيّة بالتشكيل إنما بكسب الوقت»، مضيفاً «الحكومة لا تتشكل بسبب أمرين هما أنّ هناك تعهدات داخلية وخارجية متناقضة ولأنّ هناك من يحلم بالعودة إلى ما قبل 2005 وضرب الدستور والشراكة والظاهر أنّ هناك من ينتظر ضوءاً أخضر خارجياً من أجل التشكيل».

وأكّد أبي خليل أنّه «كانت هناك تهديدات بعقوبات على بعض الأفرقاء إذا شُكّلت حكومة بوجود حزب الله ولذلك كان الانتظار من أجل تغيير الإدارة في أميركا. والمصلحة اللبنانية داهمة ومطلوب من الحريري التحرّك والرئيس عون مؤتمن على أن تكون الحكومة قادرة على المهمات المطلوبة منها».

ورأى أنّ استقالة عون هي «حلم إبليس في الجنة فخيّطوا بغير مسلة».

في المقابل، علّق أمين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي ظافر ناصر، على «استحضار البعض لمآسي الماضي»، وقال «صحيح ما قاله أحدهم أننا نعيش أزمة، فهي ذاتها الأزمة التي يعيشها كلّ لبناني يعاني جرّاء هذا العهد الوبائي، أما استحضار المفوّهين جميعهم من دون استثناء مآسي الماضي الأليمة، لزرعها حقداً من جديد، فذلك ليس بغريب إطلاقاً وقد كان سايسهم ولا يزال غارقاً في ثنايا الأحقاد ونبش القبور على حساب دماء اللبنانيين، لكننا في وجه كلّ هذا الحقد متمسكون أكثر بكلّ ما أنجزناه من مصالحات حقيقية كونها تزيد من غيظهم على ما يبدو».

وختم «يبقى أن نحمد الله أننا لا نبحث عن تحالفات بالخارج على حساب وطننا، كما فعلوا هم مراراً وتكراراً. أما لجهة حلفاء الداخل فمن نعمه علينا أن لا حلفاء لنا على شاكلتكم تلتحفون توبة رداء الدولة فيما أنتم من دمّرها بالكامل عن بكرة أبيها، وكلّ ردودكم الوضيعة لن تغطي ما ارتكبه هذا العهد ورئيسه بحق لبنان».

ووسط هذه الأجواء المحمومة، دعا البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي إلى وقف السجال، سائلاً المعنيين «لماذا لا تؤلفون حكومة والشعب يصرخ من الوجع، ويجوع من الفقر ويموت من المرض؟ لماذا لا تؤلفون حكومة والمستشفيات تضيق بالمصابين، والمستوصفات والصيدليات تفتقر إلى الأدوية، والمتاجر تعوزها المواد الغذائية؟ لماذا لا تؤلفون حكومة والأزمة النقدية والاقتصادية بلغت أوجها، والاقتصاد يتلاشى والإنتاج الزراعي يتلف؟ لماذا لا تؤلفون حكومة والناس على أبواب المصارف تستجدي أموالها فلا تجدها؟ لماذا لا تؤلفون حكومة ومؤسسات الدولة الكبرى العسكرية والمالية والقضائية تضرب في هيبتها ومعنوياتها ورجالاتها جرّاء الحملات المبرمجة والإشاعات المغرضة والكيدية القاتلة؟ لماذا لا تؤلفون حكومة والحدود سائبة والتهريب جار على حساب لبنان والسيادة منقوصة والاستقلال معلق والفساد مستشر؟ لماذا لا تؤلفون حكومة والبطالة عن العمل وحالة الفقر فاقتا نصف الشعب؟ لماذا لا تؤلفون حكومة وقيمة الحد الأدنى للأجور تدنت عملياً إلى المئة دولار؟ لماذا لا تؤلفون حكومة والعاصمة بيروت منكوبة والمرفأ مهدّم وثروات النفط والغاز تحت وضع اليد؟ لماذا لا تؤلفون حكومة والبلاد دخلت مدار الانهيار النهائي؟».

وتساءل «هل من عاقل يصدّق أن الخلاف هو في تفسير مادة من الدستور واضحة وضوح الشمس؟» وقال «أيها المسؤولون، الدستور وضع للتطبيق لا للسجال، وليكن مصدر اتفاق لا مصدر خلاف. أمام التحديات المصيرية، ترخص التضحيات الشكلية، ويكفي أن تكون النية سليمة. وفي كل حال، المبادرة في هذا الاتجاه ترفع من شأن صاحبها في نظر الناس والعامة، وتدل على روح المسؤولية».

# الخازن: السير بالتحقيق الجنائي سيُظهر المتورّطين

رأى عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، في بيان، إلى أن «مجرد السير جدياً بالتحقيق الجنائي للكشف عن الاختلاسات والسرقات وتواريخها ومواقعها، سيظهر أسماء المتورّطين ما يوجب تسميتهم». وقال «سمعنا الكثير من المسؤولين وهم يؤشرون ويؤكدون أهمية محاسبة كل المختلسين في الدولة مهما علا شأنهم، من دون أن يحدّدوا من هم هؤلاء».

أضاف «قد يكون بين الداعين إلى مكافحة الفساد، من ينطبق عليه المثل السائد، دود الخل منه وفيه. ولا ضرورة أو أمل لاسترداد ما نُهب من مليارات الدولارات في غرف العتمة بمثل هذه البساطة التي يتنطح بها المحاضرون بالعفّة. فما العمل للخروج من هذه الورطة التي تُنذر بشرور مستطيرة على المستقبل السياسي والأمني والاقتصادي والصحي والاجتماعي للبلاد، إذا اعتمدنا لا سمح الله، مقولة إن فضحتني سأفضحك. صحيح أن مجرد فتح العيون على السرقات وتواريخها ومواقعها، ستؤشّر إلى المرتكبين ولو لم يسموا، وهم بأكثريتهم الساحقة معروفون من الشعب».

واعتبر أنّ «تفعيل التحقيق الجنائي ووضع يد القضاء على كل الملفات التي تفوح منها روائح الفساد للكشف عن الاختلاسات والسرقات وتواريخها ومواقعها، سيظهر عن أسماء المتورطين ما يوجب تسميتهم، ويكون فزّاعة لكل من تسوّل له نفسه مدّ اليد على المال العام، الذي هو ملك الشعب»، معتبراً أنه «إذا سلكنا، بشكل جدي وبعيداً من التسييس، بالتحقيق الجنائي في كل دوائر الدولة ومجالسها، واتخذنا الإجراءات القانونية المؤدية إلى المطالبة والمحاسبة، فإنها كافية للحكم والمكاشفة لاسترداد الأموال المنهوبة ونشر الغسيل القذر أمام المواطنين».

# هاشم: الوضع سيّئ وتأليف الحكومة بوابة الحلّ

وصف عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم الوضع بـ«السيئ بكل مستوياته السياسية والاقتصادية والمالية»، مشيراً إلى أنه «ينعكس على حياة اللبنانيين اليومية وتزداد معه معاناتهم وخوفهم على الآتي من الأيام مع انعدام الأمل بحلّ قريب لمعضلة الحكومة وهي بوابة الحلّ المنتظر للأزمات المتراكمة خصوصاً مع استمرار السجال السياسي وارتفاع نبرة الخطاب الموتور».

وقال في تصريح من شبعا «نحن في غنى عن مفردات الشرذمة والفرقة وأحوج ما نكون إلى اللغة الهادئة الجامعة التي تقرب المسافات وتضع حداً للأجواء المشحونة التي تزيد من حال التوتر التي تأخذ البلد إلى الانهيار الكامل والخراب الشامل».

وأضاف «بعد عشرة أيام على الإقفال الذي سيستمر لأسبوعين والذي فرضته الظروف الصحية، على الحكومة والمعنيين الانتباه إلى نصف اللبنانيين وأكثرهم أصبحوا تحت خط الفقر بسبب الظروف المعقّدة، وحيث أن دولتنا ما زالت هي دولة الرعاية لأبنائها، فالمطلوب البدء بخطة طوارىء استثنائية لمساعدة العائلات المحتاجة والتي أصبحت من دون عمل أو تعتاش من مدخول يومي انتهى مع الإقفال».

ولفت إلى أن «كل هذا قد يحتاج إلى حكومة فاعلة وقادرة، وهنا تكمن مسؤولية المعنيين للإسراع بتشكيل حكومة إنقاذ بعيداً من التوصيفات والتسميات. حكومة من رجال دولة يكونون مسؤولين وقادرين على مقاربة الأزمة من زاوية مصلحة لبنان واللبنانيين، وإذا كان ذلك غير متوافر لأيّ سبب، فلتتحمل هذه الحكومة مسؤوليتها الوطنية بعيداً من اجتهادات وتفسيرات أصحاب النظريات، فمصلحة الناس هي الدستور والقانون. فهل ستحمل الأيام المقبلة إجابات على آلام الناس وصرخاتهم من الواقع الذي يواجهونه كل لحظة؟».

وفي مجال آخر، اعتبر هاشم في في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»، أن «ما تقدم عليه بعض شركات الأدوية بالامتناع عن تسليم أدوية للصيدليات إلاّ بإجبارها على شراء مستحضرات معينة كشرط لتأمين الأدوية، إنما يشكل مخالفة لقانون الصيدلة، وهو مناف لآداب وأخلاقيات المهنة، وهذا يستدعي ملاحقة كل هذه الشركات وفق القانون والأصول وبأسرع وقت».

## خفايا

قالت شخصيات ناشطة في انتفاضة 17 تشرين إن محاولات عدّة جرت لاستصدار موقف جامع للقوى والجمعيّات المعنية يطالب القضاء بالسير حتى النهاية في التحقيقات التي فتحها القضاء السويسريّ حول الأموال المهرّبة ولو من دون ذكر أي شخص او عنوان باءت بالفشل.

## أخبار

● اعتبر النائب أنور الخليل عبر حسابه على «تويتر»، أن «البيان الصادر عن مكتب الإعلام لرئاسة الجمهورية (الجمعة) استغباء لعقول اللبنانيين وحرق لآمال تأليف حكومة المهمة واستطراد للمكابرة والتعنّت». وقال «فخامة الرئيس الدستور سمّاك رئيس الدولة ورمزاً لوحدة الوطن وحامياً للدستور. مستشاروك يجعلونك فريقاً. كفى مماحكة وكن لكل لبنان وأنقذ انهياره».

● أعلن المجلس السياسي في «التيار الوطني الحرّ»، أنه بحث في اجتماع إلكتروني استثنائي عقد برئاسة النائب جبران باسيل، المسودة الأولى لورشته الداخلية، تحضيراً للمؤتمر الوطني في 14 آذار المقبل. ودعا في بيان الأجهزة المختصة إلى «التشدّد في الإجراءات المتخذة للحدّ من انتشار وباء كورونا». كما دعا حكومة تصريف الأعمال إلى «توفير الدعم للبنانيين المتضرّرين بسبب الإقفال العام خصوصاً المحتاجين منهم»، منبها اللبنانيين إلى «أن يعوا ضرورة وإلزامية العيش مع إجراءات الوقاية الصارمة وعدم الاتكال فقط على اللقاحات التي لا تزال جميعها في طور التجربة مع انتشار كورونا المتحوّر». ورأى أن «وقف الانهيار الأخلاقي والمالي والاقتصادي يستوجب إقدام القضاء بجرأة على التحقيق في كل ملفات الفساد ومحاكمة المتورطين وعدم التباطؤ في البت بالدعاوى الموثّقة المرفوعة لدى القضاء من أجل استعادة الأموال المنهوبة والموهوبة استنسابياً، ما أدّى إلى حرمان اللبنانيين من قسم كبير من ودائعهم وإحداث فجوة في حسابات المصرف المركزي لا بد أن يكشف التدقيق الجنائي أسبابها». وأكد أن «حقوق اللبنانيين مقدّسة سواء تعلّق الأمر بأموالهم في المصارف أم بممتلكاتهم، ولا عذر مطلقاً لمن يسرق تعبهم في الداخل ولا لمن يحاول من الخارج سرقة نفطهم ومياههم».

● أعلنت قيادة الجيش– مديرية التوجيه في بيان أن قوة خاصة من مديرية المخابرات دهمت في محلة بديتا – الهرمل «منازل عدد من المطلوبين، تخلّلها تبادل إطلاق نار من دون وقوع إصابات، حيث أوقفت كلا من (ح.ع.)، (ه.ع.)، (ع.ع.) و(ب.ع.)، ومن ضمنهم متهمون بقتل العريف الأول أيمن المحمد الذي تم استدراجه بتاريخ 2020/2/29 إلى منطقة الشواغير– الهرمل وإطلاق النار عليه ما أدّى إلى استشهاده. بوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص».

● غرّد رئيس حزب «الوفاق الوطني» بلال تقي الدين عبر حسابه على «تويتر»، كاتباً «اتسعت أزمة الدواء في لبنان مهدّدةً حياة المرضى لا سيما الذين يعانون من أمراض قلبية وسرطانية، مشيراً إلى أن «مستودعات تقوم بتخزين الدواء بغية تهريبه أو بيعه بأثمان مضاعفة».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 25 كانون الثاني 2021 / العدد 3435
Twelfth year /Monday / 25 January 2021 / Issue No. 3435

# كورونا: 50 وفاة جديدة و3010 إصابات
# خوري: السلالات الجديدة قد تطال الشباب أكثر

منذ أكثر من أسبوع يُسجل لبنان أرقاماً متزايدة في عدد الوفيات، ويتوقع الخبراء والأطباء أن يرتفع العدد أكثر في الأسابيع المقبلة. وفي الأثناء أعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي حول مستجدات فيروس كورونا في لبنان، أنه تم تسجيل 3010 حالات جديدة مُصابة بالفيروس خلال الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ 21 شباط الماضي إلى 279597 حالة.

وأوضحت الوزارة أنّه «تمّ تسجيل 2994 حالة إصابة بين المقيمين و50 حالة وفاة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 2340». وذكرت أنّ عدد حالات الاستشفاء ليوم أمس هو 2368، من بينها 913 حالة في العناية المركّزة.

## الأيام المقبلة أخطر

وأكّد مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الصحية الدكتور وليد الخوري أنّ لقاح فايزر سيصل في شباط، ولقاحات اخرى ستصل تباعاً، مشيراً إلى أنّ الأيام المقبلة ستكون أخطر، والسلالات الجديدة يقال إنها تطال الشباب اكثر و30 بالمئة قد تزيد من نسبة الوفيات.

وأعلن الخوري أنه بدءاً من الغد يمكن للمواطنين أن يسجلوا انفسهم على المنصة لتلقي اللقاح، مضيفاً «قد يكون الاتجاه بعد 8 شباط لفتح جزئي لبعض القطاعات».

وقال مدير مستشفى الحريري الجامعي الدكتور فراس الأبيض في سلسلة تغريدات على تويتر «كان انتشار طفرات الكورونا الجديدة في لبنان متوقعاً، وربما ساهم في الارتفاع الحاد الأخير في الحالات. لكن الخبر الأكثر إثارة للقلق هو التقارير الواردة من المملكة المتحدة والتي تشير إلى أن بعض طفرات الكورونا قد تسبب زيادة في عدد الوفيات».

ووفق الأبيض «تؤدي بعض الطفرات إلى فيروس أكثر عدوى، وبالتالي تثبط من نجاح تدابير الاحتواء، كما أظهرت بعض الدراسات الحديثة أيضاً أن الطفرات الفيروسية يمكن أن تؤدي إلى سلالات لا يسهل التعرف إليها بواسطة جهاز المناعة في الجسم، ما يجعل اللقاحات أقل فعالية».

## حسن يستأنف نشاطه

وفي نشاطه الأول بعد شفائه من فيروس كورونا، يرأس وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حمد حسن اجتماعاً موسعاً لمجمل نقابات القطاع الصحي في الوزارة، عند الواحدة من بعد ظهر اليوم الاثنين.

من جهة أخرى، أعلنت بلدية بلاط – قرطبون ومستيتا في قضاء جبيل في بيان، أن «في إطار سلسلة التدابير الصحية التي تتخذها البلدية، بالتعاون مع جمعية هدفنا لحماية الأهالي والسكان من تداعيات ومخاطر وباء كورونا، تم تأمين أجهزة إضافية لتوليد الأوكسيجين لوضعها في تصرّف من تستدعي حالته الصحية الاستعانة بها في المنزل، بناءً على تقرير من الطبيب المعالج، ويُمكن التواصل مع البلدية على الخط الساخن رقم: 09546366 / 09546367».

وأشارت البلدية إلى أنها «تنسّق مع وزارة الصحة العامة والجهات المعنية بالأزمة لتأمين اللقاح في أقصر المهل لاختصار معاناة أهلنا في النطاق البلدي والذين قاموا اختيارياً بتعبئة الاستمارة على الرابط المخصّص لذلك، وبإمكان الراغبين في تسجيل أسمائهم لنيل اللقاح تعبئة الاستمارة على الرابط الموجود على صفحة البلدية».

وشدّدت على «ضرورة التزام الأهالي البقاء في المنازل وعدم الخروج إلّا للضرورة القصوى مزودين بالكمّامات والمعقّمات، منعاً للإنزلاق نحو الكارثة الكبرى بعدما وصلت مستشفيات جبيل وكسروان إلى طاقتها الاستيعابية القصوى، وعدم المغامرة بأرواحهم في أخطر المراحل التي وصل إليها الوباء المتحوّل إلى أشرس».

وطمأنت إلى أن «البلدية ستبقى إلى جانبهم في هذه الأزمة حتى النهاية، ولن تتركهم في منتصف الطريق».

# المقداد ناشد رئيس الجمهورية التدخل: المصارف تحتجز أموال المستشفيات

المقداد خلال اللقاء مع تجمع المستشفيات في البقاع

أكّد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي المقداد، خلال لقاء مع تجمّع مستشفيات بعلبك الهرمل الخاصة والحكومية للبحث في مستجدات مواجهة فيروس كورونا، أنّ «ما يقوم به حزب الله والهيئة الصحية الإسلامية والرعاية الصحية منذ ثلاثة أشهر، وفق خطة وخطوة رائدة في لبنان، يحتاج إلى تكاليف ماليّة وجهود وطاقات بشريّة ومتابعة، حيث تمّ تشكيل 8 فرق طبية في المنطقة لمواجهة كورونا، وكل فريق يضمّ طبيباً وممرضين وعاملين صحيّين ويقوم بزيارات ميدانية إلى كل مريض يُشتبه في إصابته بكورونا، كما وفّر نسبة 50 في المئة من الحالات التي كانت تحتاج إلى الدخول للمستشفى».

وأمل أن يُعمّم هذا المشروع على كل الأراضي اللبنانية ضمن خطة وطنية للتخفيف من نسبة إدخال المرضى إلى المستشفيات، محذّراً «من أننا أمام كارثة إذا لم تتضافر كل الجهود لمحاربة الوباء».

وأضاف «الوضع الكارثي الذي يمرّ به لبنان اليوم يستدعي أن يكون كل فرد وكل مواطن مسؤولاً، فكيف بأصحاب المهن والاختصاصات الطبية وأصحاب المستشفيات الذين هم اليوم الجندي الأول المدافع عن صحة البلد والمواطن، وقد تكون الاجتماعات محطّ انتقاد في هذه الظروف في ظلّ الإقفال العام».

ونوّه بما قامت به وزارة الصحة من تجهيز للمستشفيات الحكومية في المنطقة بكل ما يتعلق بمتطلبات مواجهة جائحة كورونا بمختبرات PCR والأسرّة وغرف العناية الفائقة، لافتاً إلى أنها «تقوم بدورها على أكمل وجه حسب الطاقات والإمكانات المتاحة، ولكن أيضاً هناك الدور الأكبر للمستشفيات الخاصة في المنطقة التي تعالج ما يناهز الـ 70 بالمئة من المرضى».

وأضاف «المستشفيات الخاصة في بعلبك الهرمل تجاوبت مع دعوة وزارة الصحة وجهّزت أسرّة وغرف عناية فائقة ومستلزمات ومختبرات لاستقبال ومعالجة مرضى كورونا، ولكن للأسف ليس لديها المردود المالي الذي تستطيع من خلاله أن تكمل هذه المهمة الصعبة».

وشدّد على أنّ «المطلوب من المصارف دفع المستحقات للمستشفيات اليوم قبل الغد، بعد أن حوّلت وزارة المالية ووزارة الصحة الأموال، إلاّ أنّ جمعية المصارف تُعامل المستشفيات كما تُعامل أي مواطن تحتجز أمواله، وهذا غير مسموح، فالمستشفيات تعاني من نقص في الأدوية والمواد والأوكسجين والأدوات والمستلزمات، ولا تتمكن من استيراد تلك المواد والتجهيزات، لأنّ المورّد يريد الثمن نقداً بالدولار، وإذا أكملنا على هذا المنوال ستضطر بعض المستشفيات إلى إقفال أبوابها».

وناشد المقداد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون التدخّل لحلّ هذه المشكلة.

وأشار إلى أنّ «المساعدات العينية التي أتت للمستشفيات الحكومية والخاصة يتمّ توزيعها للأسف بشكل استنسابي، ليس من قبل وزارة الصحة، ولكن عبر الجمعيات أو بعض المراكز الحسّاسة في الدولة، ونحن نقوم بإعداد جردة بحاجات المستشفيات في منطقة بعلبك الهرمل، وسنتقدّم بها إلى المرجعيات المعنية، لأننا نريد حقّنا اليوم قبل الغد».

# مرتضى من عكار: لإنصاف المزارعين

مرتضى خلال الجولة

دعا وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عباس مرتضى إلى «إنصاف المزارعين في عكار والعمل بأقصى سرعة للتعويض عليهم بأقصى سرعة جرّاء العاصفة الأخيرة».

كلام مرتضى جاء خلال زيارته إلى عكار، والتي استهلها بمصلحة زراعة عكار، فالعبدة، يرافقه رئيس الهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد الخير. وشدّد على «ضرورة بناء ساتر ترابي من الناحية اللبنانية للنهر الكبير ومعالجة أسباب فيضانات النهر الكبير ونهر الأسطوان»، مطالباً «كل المعنيين بتحمّل مسؤولياتهم ومعالجة المشاكل التي تواجه القطاع الزراعي الذي نحن بأمسّ الحاجة إليه، في حين نواجه تهديد الأمن الغذائي في لبنان في ظل ارتفاع سعر الدولار».

وأضاف «علمنا أنه لم تحصل تعويضات في الماضي ولكن سنتحدث مع كل المعنيين للإسراع بها»، لافتاً إلى أنه «سيوجه كتاباً إلى حاكم مصرف لبنان للإسراع بدفع مستحقات مستوردي الأسمدة والبذور وكل مستلزمات الزراعة».

وجال الوزير مرتضى والنائب مصطفى حسين واللواء خير على الأضرار الزراعية في سهل عكار في بلدات العريضة والسماقية وحكر الضهري، مطلعين على فيضانات النهر الكبير وما يخلّفه من أضرار بالغة في كل موسم شتاء، كما تفقد الأراضي المحيطة بنهر الأسطوان.

وتمنى اللواء خير بدوره على البلدات «إرسال لوائح بالمتضرّرين لأنه يسهل عمل لجان المسح في الجيش»، مشيراً إلى آلية عمل الهيئة، والتي ترفع تقاريرها إلى مجلس الوزراء، وهو الذي يقرّر الدفع للمتضرّرين».

# قبلان: لن نقبل بحكومة «قلبها معك وسيوفها عليك»

حذّر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان من «مخطّط خطير وكبير لاستنزاف لبنان وإسقاطه وتغيير ديموغرافيته وهويته السياسية»، مؤكداً أنه «لم يعد خافياً على أحد أن اللاعب الدولي الإقليمي موجود بقوة على الساحة اللبنانية وفي معركتها الحكومية، بشراكة فريق داخلي يعتقد أن لبنان شركة عقارية ومغامرة سياسية، ويتصرف على طريقة أنا أو لا أحد، فيما الناس تموت كل يوم، ودولة تجار تمارس هواية قتل الشعب على طريقتها، والعين على من يصرخ أولاً».

وأضاف «طفح الكيل أيها المعنيون، الجنائز على الطرق والفقر يلتهم لبنان والضغط الاجتماعي على أشدّه، ورغم ذلك هناك من يعطّل الحلول ويكابر ويستغل النفوذ والسلطة بخلفية معركة كسر أو نصر، وهناك من يقول للبنانيين وطّنوا الملايين مقابل 50 مليار دولار، وهناك من يهدّد بالمجاعة أو التطبيع، وثالث يسرّب أن صفقة بيع الدولة جاهزة وعلى الطاولة، لكل هؤلاء نقول لهم: لبنان أكبر منكم جميعاً، أكبر من حيتان السلطة والمال ولعبة الصفقات الدولية، وقضية كتابة الخرائط في الخارج وتطبيقها في الداخل انتهى زمنها، ومن يربح الشعب يربح لبنان، والحصار والإفقار خطير، لكن ليس أكبر من الكرامة الوطنية، والمعركة الآن معركة مراحل».

واعتبر أن «ما يُدمي القلب أن حصار لبنان وخنقه يجري عبر شخصيات وقوى في الداخل، وهناك من يمارس هدم لبنان بالسياسة والأسواق والتعطيل والدعاية النفسية والإعلامية على قاعدة اتركوا لبنان يسقط، وليس مهماً من يحكم، والمهم أن يكون لبنان في القعر»، مؤكداً لكل هؤلاء أن «لبنان أكبر من أن يعود صفقة، والحكومة أكثر من ضرورة، لكن لن نقبل بحكومة (قلبها معك وسيوفها عليك). ولينتظر خونة الشعب أن ترمى حجارة قصورهم في البحر. فلبنان الشعب لم يقل كلمته بعد، وزمن لبنان الهدية المجانية انتهى».

# قوات الاحتلال تفشل في اختطاف راعٍ وقطيعه وتواصل خروقها للسيادة اللبنانية جواً وبحراً

فشلت قوة صهيونية معادية في اختطاف الراعي إسماعيل زهرة شقيق الراعي المحرّر حسن زهرة، أثناء عودته من رعي الماشية غروب السبت الماضي، قرب خط الانسحاب في مزرعة «بسطرة»، وعندما فشلوا بعد هربه حاولوا اقتياد قطيع الماعز لكنهم عجزوا عن ذلك أيضاً بسبب فرار الماشية باتجاه حظيرتها.

وكان حسن قد خُطف في 12 الحالي، بينما كان يرعى قطيعاً من الماشية في محلة بسطرة في مزارع شبعا، وأُفرج عنه في 15 منه.

وفي إطار الاعتداءات الصهيونية اليومية على السيادة اللبنانية، أعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه، في بيان، أن ما بين الساعة 11،00 والساعة 13،03، من يوم أمس، خرقت طائرتان مسيّرتان عن بعد (Drone) تابعتان للعدو «الإسرائيلي» الأجواء اللبنانية من فوق بلدات راميا، عيتا الشعب والعديسة.

كما تم تسجيل 3 خروق بحرية للمياه الإقليمية اللبنانية مقابل رأس الناقورة، لمسافة أقصاها حوالى 130 متراً، حيث أقدم عناصر الزوارق على إلقاء 4 قنابل مضيئة فوق المياه الإقليمية.

وأفادت القيادة بأن طائرة استطلاع تابعة للعدو «الإسرائيلي» خرقت أول من أمس الساعة 10،25، الأجواء اللبنانية من فوق بلدة كفركلا، ونفّذت طيرانا دائرياً فوق مناطق الجنوب، ثم غادرت الأجواء عند الساعة 19،00 من فوق بلدة رميش.

وتتم متابعة موضوع الخروق بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان.

# قتلتنا المجاملات الكاذبة

■ السيد سامي خضرا

من الأمور الخطرة في المجتمعات الواحدة وحتى الصغيرة منها أن يسود التكاذب والرياء والمُتكلِّمون بلسانين والناظرون بوجهين الذين يُضلِّلون المُخاطَبين على الرغم من عِلمهم أنهم يتعرّضون لعملية تضليل ثم يقبلون بها ويبتسمون!

هذه هي مُجمل حالنا في لبنان:

فتارةً تنكشف الأمور على حقيقتها أو على نسبة منها بحسب تكشير الأنياب والظروف المحيطة وجرعات القوة الحقيقية منها والموهومة، فترى البعض يكشف أوراقه بكل صلافة ووقاحة ويعتبر نفسه من سُلالة لاثانيَ لها، لذا هو فريد عن كلّ البشر فيخترع لذلك تاريخاً وأكاذيب وأساطير وتزويرات وأوهاماً وشخصيات خيالية أو عادية يُطلق عليها ألقاباً بحسب رغباته فيجعلهم أبطالاً وطنيين أو حكماء وفلاسفة ساهموا في صنع تاريخ البَشرية وشرعة حقوق الإنسان!

وكلنا يعلم أن جزءاً كبيراً من هذه التّرهات لا واقع لها إنما هي خليط من سيناريو مُتخيَّل وتضخيمٌ وتسمينٌ مَرَضيٌّ لا يُغني عن صحة!

وتارةً أخرى تفرض الظروف أو المصلحة «القبول» أو التطنيش من أجل أن يكون للتضليل أبٌ وأمّ فنسمع عن «قبول الرأي الآخر والعيش المشترك والصيغة الفريدة والضرورة الحضارية التي يجب الحفاظ عليها والنموذج غير المسبوق ولبنان الرسالة والتساوي بين الأديان...» إلى آخر ما هنالك من جُمل باتت مُستنزَفة أو مُملة أو مَعلوكة إلى حد القرف!

وهذا المنسوب بين ارتفاع نسبة التكاذب وخفضها خاضعٌ للتطورات والظروف والتحالفات ولكنه على كلّ حال لا يبني أوطاناً، إنما هو فترةٌ هدنة تستمرّ أشهراً أو سنوات في أحسن الأحوال، ولعلها لم تبلغ مرة السنوات العشر منذ تأسيس ذاك المسمّى «لبنان الكبير» والذي يُعتبر عند البعض أنّ صاحب فكرته ومؤسِّسَه وفارضه وراعيه هو إلهٌ يُعبد، لذلك نرى مظاهر التكريم والتبجيل لقتلاه بل يصل ذلك إلى مرحلة القداسة لذا يُصرّ البعض في خطوةٍ لا وجود لها على سطح الكرة الأرضية أن يُقيم صلوات في كلّ عام في زمن مُعيَّن ثابت تبجيلاً وتعظيماً للمجرمين الذين نهبوا بلادنا وقتلوا آباءنا واستباحوا أرضنا وداسوا كرامَتنا وعبثوا بأمننا ومستقبلنا.. وما زالوا يفعلون!

ولَعَمري أنّ هذا عَجَبٌ لا تنقضي أسراره.

فهذه مأساة لبنان المستمرة التي تخبو أحياناً وتطفو أحياناً كثيرة وهي بلا شك سببٌ رئيسيٌّ لِضَعْضعة الواقع اللبناني الإجتماعي والإقتصادي والأمني.

لكن ماذا عساك أن تفعل إذا كانت أكثريّة تظنّ أنها بذلك تؤمِّن استمرارية «اللُبنان» الذي يظنونَ أنه مُفصَّل على قياسهم ومصالحهم!

وهل تُبنى الأوطان والمجتمعات بنفوس غارقة بالأكاذيب والأضاليل والأوهام والأساطير!

أما آن الأوان لأهل هذا «اللُبنان» أن يستيقظوا جميعاً أو أكثرهم لِيَصْدُقوا مع أنفسهم ويُصارحوها حفاظاً على أنفسهم؟!

إنّ النفوس المريضة التي تأبى أن تَتَعالج أو تُعالِج نفسها عندما يستفحل المرض سوف تكون أول مَن يدفع أثمانه المُميتة.

# تويني: نعيش نهاية نمط إنتاج لبناني استهلك قياداته ولا سبيل له للخلاص

أشار الوزير السابق نقولا تويني إلى أنه «من اللافت للانتباه التدخل القضائي المباشر السويسري الرسمي بما يسمّى معضلة التحاويل الدولارية الـ22 مليار قبيل الأزمة المالية الدولارية وتدهور العملة الوطنية وحجز أموال المودعين عند البنوك، وما تبعه من مأساة في انفجار ميناء بيروت والكورونا المستعصية وسوء إدارتها صحياً واقتصادياً ومجموعة المآسي اليومية التي نعيشها».

ولفت تويني في تصريح أمس إلى أنّ «أمل الخلاص عند الناس المغلوبين تحوّل إلى مدّعي عام السلطات السويسرية بعد فقدان الأمل من السلطات المحلية، ولا يفهم أحد ما تمخض عنه قانون رفع السرية المصرفية الذي أنتجه مجلس النواب مؤخراً وكيفية تطبيقه، إذ بمجرد رفع السرية عن الحسابات المشبوهة يتبيّن من حوّل من عدمه، ويفتح الباب لسؤال كلّ صاحب حساب عن مصادر هذه الأموال، وتنتهي المعضلة بظرف أيام من حكم القاضي العادل في لبنان. أما لماذا لم يتم هذا حتى الآن فهذا مطروح أمام السلطات القضائية والجواب ينتظره هذا الشعب المغلوب كلّ يوم».

كما شدّد تويني على أنّ «الإهتمام السويسري، وهي عاصمة المال وعاصمة المؤسسات الدولية، مؤشر واضح على رغبة دولية غربية مصمّمة على تغيير نخبة ممثليه في هذا الوطن الجريح لبنان، بعد تراكم الجريمة والمآسي وسوء الإدارة والنهب والفساد وانحراف عميق للقوانين المالية الغربية الصارمة».

وأوضح تويني أنّ «هذا نمط نظام اقتصادي لبناني لم يعد بقدرة الغرب تحمّله بدون المسّ بالمصداقية المالية الغربية المقدسة ويشكل انحرافاً عميقاً يجب إبطاله فوراً».

وتابع قائلاً: «نعيش اليوم نهاية نمط إنتاج لبناني فريد من نوعه مبني على الربى والربى المضافة، استهلك نفسه واستهلك قياداته ولم يعد لديه أيّ سبيل للخلاص».

وختاماً رأى تويني «أنّ هذه نهاية غير سعيدة لمغامرة مالية غير عقلانية ابتكرها أرباب وحيتان المال في لبنان منذ أكثر من ربع قرن، وهذه نتيجتها إجهاز على الدولة وإجهاز على الاقتصاد وعلى مدّخرات الناس وعلى أمل الحياة السعيدة».

# الأحزاب: لمزيد من الصمود والالتفاف حول المقاومة بمواجهة العدوان الأميركي الصهيوني الداعشي

دان لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية، «العدوان الصهيوني على مدينة حماه السورية، والتفجيرات الإرهابية التي نفذها تنظيم داعش في بغداد وشبه جزيرة سيناء المصرية، والتي تحمل البصمات الصهيونية الأميركية».

ورأى اللقاء في بيان، أن «تزامن هذه الاعتداءات الصهيونية الداعشية مع تسلّم الرئيس الأميركي جو بايدن مقاليد السلطة، يدل أولاً على أن العدوان الصهيوني المتواصل على سورية لن يتوقف وسيستمر لدعم الجماعات الإرهابية كي تواصل معركتها في استنزاف سورية لإجبارها على الرضوخ للشروط الأميركية، ويدل ثانياً على أن القوات الأميركية لن ترحل عن العراق وسورية، بذريعة الاستمرار بمحاربة تنظيم داعش وبغرض تبرير عودة قواتها إلى العراق واستمرارها باحتلال مناطق في شرق سورية لسرقة النفط السوري وفرض مشروعها التقسيمي الانفصالي المتناغم في أهدافه مع الأهداف الأميركية الصهيونية، كما يدل ثالثاً على أن هجوم داعش ضد قوات الأمن المصرية يأتي أيضاً في سياق الهدف الإسرائيلي، لإبقاء الجيش المصري عرضة للهجمات الإرهابية ومشغولاً في مواجهتها، بما يمنع مصر من الاستقرار والتحرّر من قيود واشنطن وتل أبيب، ويجعلها خاضعة لتأثيرهما».

وأكد اللقاء أن «التصدي لهذا العدوان إنما يتطلب المزيد من الصمود والالتفاف حول حلف المقاومة».

# حبيقة: الحلّ بالوحدة الوطنية الجامعة

أشار رئيس «حزب الوعد» جو حبيقة، أن هناك أصواتاً عادت تنادي بالفدرلة والتقسيم، معتبراً أن الحل في لبنان هو بالتشديد على الوحدة وعلى الهوية الوطنية الواحدة الجامعة.

وكتب حبيقة على صفحته في «فيسبوك»، في الذكرى 19 لاغتيال والده النائب والوزير إيلي حبيقة ورفاقه فارس سويدان وديمتري عجرم ووليد الزين «في ذكرى رحيلك... أستميحك عذراً. في ذلك اليوم المشؤوم، في الرابع والعشرين من كانون الثاني العام 2002، امتدت يد الغدر لتضغط على زناد من حقد وإجرام، وتسرق أحبة من بيننا، فماذا جنى ذلك المجرم وماذا حقق في مبتغاه؟ تصفية جسدية سبقتها تصفية من نوع آخر، أو محاولة تصفية إن جاز التعبير، فلما كانت الفريسة أشجع من الانكسار، اتخذ القرار بالإلغاء الجسدي».

أضاف «عزّ عليّ أن أخبرك عن البلد الذي ضحّيت بحياتك لبقائه، ماذا حلّ به، أين أصبحنا في بناء دولة المؤسسات والقانون، لكني أستميحك عذراً، لم نفعل. بعد أن كنا نعيش في شبه دولة على أمل استكمال بنائها، تراجعنا إلى حيث اللادولة، وفقدنا أبسط مقومات العيش المشترك أو العيش الواحد. وفي حين أننا بالكاد نستطيع تأمين حدودنا، على الأقل بالحدّ الأدنى، هناك أصوات عادت تنادي بالفدرلة والتقسيم، إنما بإعطائها صورة مجمّلة على أساس أنها وحدات تنتمي إلى دولة اتحادية، وغاب عن بال هؤلاء أن كل فئة من المجتمع تقيم اعتباراً لخصوصية وحساسية الفئة الأخرى، لأن ما يجمعنا هو بلد واحد ووطن واحد، إلا أنه مع دعوات الانفصال، فلن يكون لهذا التمايز أي اعتبار، وسنصبح أقاليم متعدّدة متناحرة على الحدود في ما بينها، فهل هذا هو الحل المبتغى؟ الحل هو بالتشديد على الوحدة وعلى الهوية الوطنية الواحدة الجامعة، فهل قمنا بما يلزم؟ أستميحك عذراً، لم نفعل».

وتابع «لم نستطع إلى الدولة المدنية والعلمانية سبيلاً، لكننا لم ننحرف عن هذا الهدف، على الرغم من أنه بعيد المنال، لكنه ليس بالمستحيل. وسنظل نحلم إلى أن يتحقق، فلا يجوز أن يكون الارتكاز في تعاملنا مع بعضنا البعض وكأن الحرب واقعة غداً».

# حسن شكر دعا المسؤولين إلى تقدير خطورة الوضع الاقتصادي الاجتماعي

حذر رئيس مركز النور اللبناني البلجيكي رجل الأعمال حسن شكر من «خطورة الوضع الاقتصادي الاجتماعي الذي وصلنا إليه، وذلك بسبب سوء الإدارة الرسمية للحكومات المتعاقبة».

وقال شكر في تصريح أمس «بالرغم من سوء الأوضاع ووصولها الى مستويات مخيفة، فإننا لم نسمع عن أية مبادرة إنقاذية بالمعنى الحقيقي للإنقاذ».

وأسف شكر لما نشاهده ونسمعه من «نزاعات وخطابات تتصدّر وسائل التواصل، وهذا ما يؤشر الى عمق الأزمة في لبنان».

وأهاب بالمسؤولين اللبنانيين «أن يترفعوا عن المصالح الفئوية والمناطقية والطائفية... فلبنان كله في دائرة الخطر».

ونوّه شكر بجهود الأطقم الطبية في المستشفيات من أطباء وممرّضات وممرّضين، كذلك وجه التحية الى «كافة أجهزة الإسعاف الصحي الذين لا يهدأون ولا يكلّون رغم الظروف القاسية التي يعملون فيها وما يواجههم من صعوبات في الوضع الصحي العام».

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 25 كانون الثاني 2021 / العدد 3435
Twelfth year /Monday / 25 January 2021 / Issue No. 3435

### السعودية توقف دعم فصائل «معارضة الرياض»... ومجلس كنائس الشرق الأوسط يدعو بايدن لإلغاء العقوبات على سورية

# «بيدرسون» عشيّة مفاوضات جنيف: هناك حاجة لمفاوضات حقيقيّة والوضع قد ينهار بأي لحظة

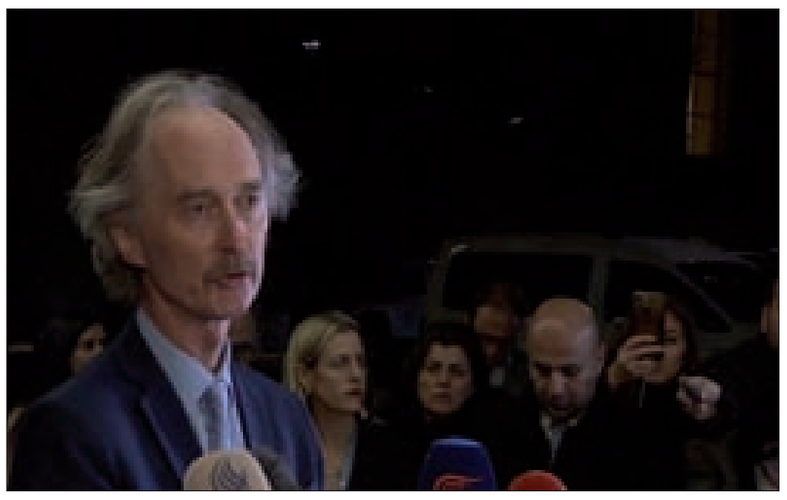

قبل أيام من انطلاق جولة المفاوضات الخامسة للجان كتابة الدستور السوري، خفتت الأصوات المتفائلة بتحقيق اختراق حقيقيّ بين الحكومة والمعارضة في ظل الكثير من المتغيرات التي طرأت على الساحة.

الدكتور أسامة دنورة، الخبير السياسي والاستراتيجي السوري، وعضو الوفد الحكومي السابق المفاوض في جنيف، قال إن: «تصريحات بيدرسون حول الجولة القادمة من محادثات اللجنة الدستورية تشير إلى مساحة محدودة من التفاؤل، من دون أن يغلق نافذة الفرص المتمثلة بوجود إمكانية لإيجاد أرضية مشتركة في الجولة الخامسة في ما يتعلّق بالمبادئ الأساسية للدستور».

هذا، وضربت الخلافات جانب فصائل معارضة الرياض، وذلك بعد تعليق السعودية عمل موظفي هيئة التفاوض السورية في أراضيها بدءاً من نهاية الشهر الحالي.

وكان المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسون قد وصف الهدوء الذي تشهده سورية في الأشهر الأخيرة بأنه هشّ، وحذر من أن الوضع يستدعي «مفاوضات حقيقية»، لأنه قد ينهار في أي لحظة.

وفي مؤتمر صحافي قبيل الجولة الخامسة من مفاوضات «اللجنة الدستورية السورية» المقرّرة اليوم الإثنين في جنيف، قال بيدرسون: «على الرغم من أن الأشهر العشرة الماضية كانت أكثر هدوءاً خلال ما يقرب من عقد من الصراع في سورية، وبالكاد طرأت تغيّرات على الجبهات الأماميّة، إلا أن الوضع قد ينهار في أي لحظة».

ووصف بيدرسون ذلك الهدوء بأنه «هش»، وأضاف أن «اللجنة الدستورية لا تستطيع العمل بمعزل عن عوامل أخرى».

وأشار إلى أن هناك حاجة إلى تعاون دولي وإلى «مفاوضات حقيقيّة، وإلى أن تجلس الأطراف المختلفة وتتبادل وجهات النظر بشكل حقيقيّ حول كيفية دفع هذه العملية قدماً»، وقال إنه «إذا كانت هذه الإرادة السياسية مفقودة، فسيكون من الصعب للغاية دفع العملية إلى الأمام».

وأعرب بيدرسون عن أمله «في أن يتفق الرؤساء المشاركون على خطط عمل ذات أجندات وموضوعات واضحة لإحراز تقدّم في هذه العملية».

وخاضت «الهيئة المصغرة» المنبثقة عن «اللجنة الدستورية السورية»، أربع مفاوضات حول الدستور السوري، وتتكون تلك الهيئة من 45 عضواً موزعين بالتساوي على ممثلي الحكومة السورية، والمعارضة، والمجتمع المدني.

واختتمت الجولة الرابعة في الرابع من ديسمبر الماضي من دون تحقيق نتائج ملموسة، رغم أن بيدرسون أعرب وقتها عن سعادته بأن أطراف المحادثات توصّلت «لأول مرة» إلى اتفاق بشأن جدول الأعمال وموعد الاجتماع المقبل (الحالي) للجنة.

إلى ذلك، دعا مجلس كنائس الشرق ورؤساء كنائس ومرجعيات دينية، الرئيس الأميركي جو بايدن إلى «إلغاء الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري، والتي تزيد من معاناته».

وقال المجلس ورؤساء الكنائس وفعاليات دينية في رسالة إلى بايدن بمناسبة توليه منصب الرئاسة: «مرة جديدة ودفاعاً عن حقوق الإنسان وكرامته الإنسانية يجدد مجلس كنائس الشرق الأوسط نداءه لإلغاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على الشعب السوري والتي تمعن أكثر وأكثر في انتهاك حقه بالعيش بكرامة وتنذر بكارثة إنسانية غير مسبوقة في المنطقة».

وطالبت الرسالة بـ«العمل فوراً على إلغاء العقوبات الاقتصادية التي يرزح تحتها الشعب السوري منذ سنوات في ظل ظروف حياتيّة صعبة وأزمات اقتصادية واجتماعية وصحية تتفاقم يومياً ولا سيما مع جائحة فيروس كورونا وتداعياتها الكارثية»، مشيرة بهذا الصدد إلى تقرير ألينا دوهان المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالأثر السلبي للإجراءات القسريّة الأحادية على حياة الشعب السوري وخاصة في سياق جائحة كورونا.

وأشارت الرسالة إلى أن «سورية قبل عشر سنوات كانت السلة الغذائية للمنطقة أما اليوم وبفعل الحرب والإجراءات الأميركية القسرية أحادية الجانب بات الشعب السوري يعاني كثيراً»، داعية بايدن إلى «العمل على التخفيف من آثار الأزمة الإنسانية التي تهدّد منطقة الشرق الأوسط والعالم بموجة جديدة من عدم الاستقرار».

وطالبت الرسالة واشنطن بـ«الكفّ عن استخدام الإجراءات أحادية الجانب بهدف تحقيق مصالحها على حساب الشعوب ولا سيما عبر العقوبات الجائرة المفروضة على سورية».

ويستهدف «قانون قيصر»، بالإضافة إلى الحكومة السورية، جميع الأفراد والشركات الذين يقدّمون التمويل أو المساعدة لسورية، كما يستهدف عدداً من الصناعات السورية، بما في ذلك تلك المتعلقة بالبنية التحتية والصيانة العسكرية وإنتاج الطاقة.

ميدانياً، أفادت وسائل إعلام باستهداف الجيش التركي بشكل عنيف ناحية تل رفعت السورية بأسلحة ثقيلة، ما أسفر عن استشهاد وجرح عدد من المدنيين.

وبحسب وكالة أنباء «هاوار» الكردية استهدف الجيش التركي والمجموعات المسلحة المؤيدة له مركز ناحية تل رفعت.

وأسفر القصف عن استشهاد 3 مدنيين وإصابة 6 آخرين.

وفي السياق، أقدمت ميليشيات "قسد" المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي على تجريف عشرات المنازل السكنية في مدينة الرقة بعد طرد سكانها منها.

وذكرت مصادر محلية من المنطقة أن آليات جرف وهدم تابعة لميليشيا "قسد" قامت بمؤازرة مجموعات من مسلحي الميليشيا بتجريف عشرات المنازل شمال دوار حزيمة بذرائع متعددة.

وتوغل ميليشيات "قسد" ضمن المناطق التي تحتلها في ممارساتها بحق المدنيين من اختطاف وسرقة محاصيل زراعية وممتلكات وتجريف منازل بغية التضييق على الأهالي لدفعهم لترك منازلهم ومنعهم من الخروج بمظاهرات احتجاجية مناهضة للميليشيات تطالب بخروجها من مناطقهم.

## دمشق تدين التدخّل الأميركيّ والغربيّ في شؤون روسيا

أدانت دمشق بشدّة «التدخل الأميركي والغربي السافر في الشؤون الداخلية لروسيا الاتحادية وحملات التهييج التي تقوم بها لزعزعة الاستقرار فيها».

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية السورية إن تلك «التصرّفات الغربيّة توضح مجدداً حالة النفاق التي أصبحت سمة مميزة للسياسات الغربية وخاصة عندما تتحدث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، لأن سياساتها تتناقض بشكل صارخ مع أبسط مبادئ حقوق الإنسان».

ونقلت وكالة سانا عن المصدر أن «الاستغلال الرخيص للغرب لموضوع نافالني لم يعُد يخدع أحداً، لأنه يفتقد إلى أدنى درجات الصدقية ومواقفه تهدف إلى الإساءة إلى صورة روسيا الاتحادية واستخدام عملائهم وأدواتهم الدنيئة في الداخل الروسي».

### استشهاد 11 من «الحشد» شمالي البلاد.. و«ثأر الشهداء» العراقية متواصلة ضد التنظيم الإرهابيّ

# بغداد: سنستمرّ بالحوار مع واشنطن بشأن تمركزها العسكري

قال وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، إن بلاده ستطلب من الإدارة الأميركية الجديدة استمرار اجتماعات الحوار الاستراتيجي بين البلدين.

وأكد خلال محاضرة ألقاها في مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية في بغداد، أنه «سيطلب من الإدارة الأميركيّة الجديدة استمرار اجتماعات الحوار الاستراتيجي».

وأضاف حسين: «كما سنطلب تحديد فريق التفاوض الجديد من جانبهم، وبحث الموضوعات الأمنيّة والعسكرية المتعلقة بتمركز القوات الأميركيّة في العراق».

يذكر أن الجيش الأميركي أعلن في سبتمبر الماضي أنه سيخفض عدد أفراده في العراق من 5200 إلى 3 آلاف.

يخوض «الحشد الشعبي» مواجهات وُصفت بـ«العنيفة» ضد عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي في محافظة صلاح الدين شمالي البلاد، وسط أنباء عن مقتل 11 من «الحشد»، بحسب إعلام محليّ.

وأعلن الحشد عن خوضه مواجهات عنيفة ضد تعرّض لـ«داعش» شرقي صلاح الدين.

وقال في بيان مقتضب، «استمرار التعرض الداعشي الإرهابي الغادر على قطعات الحشد الشعبي ويقوم حالياً أبطال اللواء 22 بالحشد الشعبي بخوض مواجهات عنيفة في منطقة العيث شرق صلاح الدين».

وقبل ذلك بوقت قصير قال الحشد في بيان إن قواته «تتصدّى لتعرّض تنفذه مجموعة من عناصر داعش على منطقة العيث شرقي صلاح الدين».

في سياق متصل، ذكرت قناة «دجلة الفضائية» نقلاً عن مصادر لم تسمّها أن 11 من مقاتلي «الحشد» قتلوا وأصيب حوالي 10 آخرين بهجوم لـ«داعش» على منطقة العيث في صلاح الدين.

ويكثف العراق عملياته الأمنية لتعقب فلول التنظيم الإرهابي، الذي أعلنت بغداد هزيمته عسكريا أواخر 2017.

وأمس الأول (الخميس)، شهدت العاصمة بغداد تفجيرين انتحاريين داميين بأحد الأسواق الشعبيّة أسفرا عن مقتل 32 وإصابة 110 آخرين، وتبناهما لاحقاً تنظيم «داعش» الإرهابي.

وفي سياق متصل، تمكّنت عناصر جهاز مكافحة الإرهاب، في اليوم الثالث لانطلاق عمليات «ثأر الشهداء»، من ضرب شبكة إرهابيّة «لها صلات عديدة مع بقايا عصابات داعش الإرهابية».

عمليات «ثأر الشهداء» انطلقت بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة وبإشراف جهاز مكافحة الإرهاب، بعد إعلان «داعش» مسؤوليته عن تفجيرَي بغداد.

الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، أعلن في بيان أمس الأحد أن الجهاز «تمكّن خلال تنفيذ عملية ثأر الشهيد، من إلقاء القبض على 3 عناصر إرهابية في قضاء هيت شمال مدينة الرمادي في مُحافظة الأنبار». واضاف البيان أنه «عُثر خلال العملية على وثائق هامة وناظور يستخدم لمُراقبة الأرتال العسكرية». ليصل عدد الإرهابيين الذين تم إلقاء القبض عليهم إلى 10 عناصر خلال الأيام الثلاثة الماضية.

هذا ووقع يوم الخميس الماضي، انفجاران متتاليان بالقرب من ساحة الطيران والباب الشرقي وسط بغداد، ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى.

ونعت قيادة العمليات المشتركة، أمس السبت، القيادي في الحشد الشعبي أبو علياء الحسيناوي و10 من رفاقه، الذين سقطوا أمس السبت جراء هجوم واسع شنّه تنظيم داعش على منطقة العيث شرق محافظة صلاح الدين، بالإضافة إلى إصابة 8 آخرين.

وأشارت القيادة في بيانها إلى أن «الهجوم الإرهابيّ كان يستهدف أبناء المنطقة من المدنيين، إلا أن أبطال الحشد الشعبي كانوا بمثابة دروع بشريّة من أجل حمايتهم»، مؤكدة «مقتل وإصابة عدد من الدواعش الإرهابيين».

## السفير الأميركيّ في بغداد: نسعى لحلحلة الخلافات مع طهران

أكد السفير الأميركي في بغداد ماثيو تولر، أمس، سعي بلاده لحل الخلافات مع إيران، فيما أشار مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي الى أن العراق يتطلع إلى استمرار دعم التحالف الدولي في مجال مكافحة الإرهاب.

وذكر المكتب الإعلامي للأعرجي في بيان، أن الأخير «استقبل في مكتبه، السفير الأميركي ماثيو تولر، الذي قدّم التعازي بشهداء ساحة الطيران وشهداء قوات الحشد الشعبي، الذين تصدّوا للمجاميع الإرهابية، السبت»، مؤكداً استمرار دعم بلاده للعراق في «مواجهة الإرهاب ضمن إطار التحالف الدولي».

وأشار الأعرجي إلى أن «العراق يتطلع إلى استمرار دعم التحالف الدولي في مجال مكافحة الإرهاب، وتبادل المعلومات بشأن الإرهابيين، حتى القضاء على الخلايا الإرهابية المتبقية».

من جانبه، أوضح السفير الأميركي أن خلافات بلاده مع «إيران ما زالت موجودة، وأن واشنطن تسعى لحلها بالطرق الدبلوماسية»، مشيراً إلى أن «الحل الدبلوماسي يحتاج إلى جهود كبيرة».

### عقب نشر شكوى السلطة الفلسطينيّة ضد تعامل شركات إماراتيّة مع المستوطنات الصهيونيّة في الأمم المتحدة

# رام الله: بعثنا رسالة بشأن مخالفة القانون الدوليّ

بعد ساعات من نشر فحوى شكوى رسمية قدمتها السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة ضد دولة الإمارات، عقب استيرادها منتجات من المستوطنات الصهيونية المقامة على أراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية، أعلنت السلطة موقفا متضاربا بشأن الرسالة.

وبينما نفت خارجية السلطة تقديمها أي شكوى ضد أي دولة، أكدت أنها طالبت الجهات جميعها للمتابعة مع الشركات والأفراد، باعتبار أن مهمة وولاية المفوّضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ميشيل باشليت، بشأن قاعدة بيانات محدّدة تجاه الشركات والأفراد والكيانات والأعمال التجارية فقط».

وأكدت الوزارة أنها بعثت رسالة إلى باشليت والأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، يوسف العثيمين، حول الشركات العاملة بشكل مباشر أو غير مباشر مع المستوطنات الواقعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومنها القدس.

وأشارت تلك الرسالة، وفق بيان الوزارة، إلى أن «عقد اتفاقات تجارية مع المستوطنات يُعدّ مخالفة للقانون الدولي، ولديه الأثر السلبي والعدائي على حقوق الشعب الفلسطيني»، وفق تعبيرها.

وكانت وكالة «صفا» الفلسطينية قد نقلت عن مصادر فلسطينيّة مطلعة، أن وزير الشؤون الخارجيّة والمغتربين رياض المالكي بعث بالرسالة إلى مفوّض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان «ميشيل باشيليه» بتاريخ 13 يناير 2021.

وتضمّنت الشكوى ما نصه أن «إسرائيل وشركاتها الاستعمارية واستثماراتها بدأت باتفاقيات تجارية مع عديد الشركات الإماراتيّة، بما يتناقض مع قرار مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان بحظر التعامل مع المستوطنات».

واعتبرت رسالة المالكي ذلك انتهاكًا جسيمًا للقانون الدولي يرقى إلى مرتبة الجرائم الدوليّة، مؤكدة أن ذلك يجب أن يخضع للمساءلة.

وقالت «إن شركة التوزيع في دبي FAM Holding استوردت الشحنة الأولى بتاريخ 10 يناير 2020، من منتجات شركات المستوطنات مثل "Tura Winer" و"Paradise Honey Factory" الواقعتين بمستوطنتي "رحاليم" و"حرميش" غير الشرعيّتين.

وأشارت إلى أن هذه الاتفاقيات ستتبعها اتفاقيات أخرى مماثلة "تحت ذريعة تعزيز التعاون الاقتصادي بين الشركات الإماراتيّة والمستوطنات غير القانونية".

وأكدت الشكوى أن ذلك يُعتبر انتهاكًا للقانون الدوليّ، بما بذلك مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما فيها قرار مجلس الأمن رقم 2334، مشدّدة على أن هذه الصفقات التجارية غير القانونية ليست مجرد معضلات قانونيّة، كما وثقتها الأمم المتحدة وعديد المنظمات الدوليّة.

وأوضحت أن "هذه الصفقات التجاريّة المخزية وغير القانونية هي المحرّك لكل من المشروع الاستيطانيّ الصهيونيّ وضمها التدريجي لأراضي فلسطين، وأنها لا تميز بين أراضي دولة فلسطين والمستوطنات الصهيونية غير القانونية".

وذكرت الشكوى أن الشركات الإماراتيّة توسع الغطاء الاقتصاديّ والسياسي لمشروع غير قانوني بوقت يمرّ فيه الشعب الفلسطيني بأكبر وأخطر حملات التهجير القسريّ ويتمّ إبعاده واقتلاعه بشكل منهجي من أرضه ومنازله.

ويبدو أن نشر الشكوى قد أحرج السلطة، ما استدعاها إلى "التأكيد ضمناً والنفي تصريحاً"، وفق ما وصف مراقبون، حيث أكدت ضمنياً جوهر الرسالة من دون التصريح بتوجيهها للإمارات، في ظل توتّر العلاقات بينهما على مدار سنوات إقامة محمد دحلان القيادي المفصول من حركة فتح على الأراضي الإماراتية.

تقرير فلسطينيّ:

## كيان الاحتلال صدّق 6719 وحدة استيطانيّة في 2020

أفاد تقرير رسميّ لهيئة مقاومة الجدار والاستيطان أمس، بأن كيان الاحتلال صدّق بناء 6719 وحدة استيطانية في عام 2020.

وقالت الهيئة في تقريرها السنويّ، إن السلطات الصهيونيّة أودعت للمصادقة، مخططات تتضمّن 8060 وحدة استيطانية أخرى خلال العام نفسه.

وأشارت الهيئة إلى خطوة الكيان الصهيونيّ بدعم اقتراح القانون الخاص بتقديم إعفاءات وتسهيلات ضرائبية للمستوطنات المقامة في الأراضي الفلسطينية من خلال إحداث تعديلات على قانون الضرائب.

وبلغ مجموع مساحات الأراضي الفلسطينية التي أعلنتها سلطات الاحتلال كـ «أراضي دولة»، منذ احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967 حوالي 1700 كيلومتر مربع، ما نسبته 30% من مجمل أراضي الضفة الغربية، بحسب الهيئة.

وتابعت أن هذه الأراضي تمّ تخصيص أجزاء منها لإقامة المستوطنات، أو وضعت تحت تصرّف المستوطنين، أو تركت كاحتياطي للاحتياجات المتزايدة للمشروع الاستيطانيّ الصهيونيّ.

وذكرت أن العام الماضي شهد «سباقًا محمومًا بين صناع القرار في «إسرائيل» على اقتراح مشاريع قوانين، أو المصادقة على قوانين تدعو لضم جزء أو كل أراضي الضفة الفلسطينية إلى الكيان الصهيوني، أو على الأقل شرعنة المنشآت الصهيونية عليها».

ورصدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان هدم الاحتلال 869 مبنى ومنشأة فلسطينية خلال العام 2020 في الضفة الغربية بزيادة 65 % في عمليات الهدم عن العام 2019.

وأشارت إلى صدور 817 إخطارًا صهيونياً شمل عمليات هدم، ووقف بناء، وإعطاء فرصة إضافية للاعتراض على أوامر الهدم، وتركز 60% من تلك الإخطارات في محافظات الخليل والقدس وبيت لحم.

## كواليس

استغرب دبلوماسيّ عربيّ سابق ما ورد على لسان وزير الخارجية السعودية حول الدعوة لتأخير القرار الأميركيّ برفع العقوبات عن حركة أنصار الله اليمنيّة والقول إن التفاوض ممكن مع حركة مصنّفة إرهابيّة ويمكن ربط رفع العقوبات بنتائج التفاوض، واصفاً الكلام بالدليل على نقص الخبرة.

## أخبار الوطن

### فلسطين المحتلة

● أدانت وزارة الخارجية والمغتربين، اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني، مصلّى قبة الصخرة المشرفة، ومنع استكمال أعمال الترميم داخله وإرهاب العاملين وتهديدهم بالإبعاد والاعتقال، والذي يأتي بعد أقل من 24 ساعة على منع الاحتلال لجنة إعمار الأقصى من تنفيذ أعمال صيانة دورية في المصلّى المرواني.

واستنكرت الخارجية في بيان لها، أمس، الاستهداف الفاضح والمتسارع للمسجد الأقصى ومحيطه، بهدف تكريس تقسيمه الزمانيّ ريثما يتم تقسيمه مكانياً.

وحمّلت حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة والمباشرة عن العدوان المتواصل على المسجد، معتبرة أنه استفزاز خطير لمشاعر العرب والمسلمين.

وحذّرت من تداعيات هذا التصعيد اللافت، بصفته إمعاناً احتلالياً في استهداف المسجد الأقصى وباحاته، تمهيداً لبناء «الهيكل المزعوم».

واعتبرت ما يتعرّض له الأقصى، دعوة صهيونية رسمية لجرّ المنطقة الى مربع الصراع الديني، مطالبة المنظمات الدولية المختصة بما فيها «اليونسكو» بتحمّل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه الاعتداءات المتواصلة على المقدّسات المسيحيّة والإسلامية في القدس.

● أطلع سفير دولة فلسطين لدى قطر منير غنّام، أمس، وزير الدولة للشؤون الخارجيّة القطري سلطان بن سعد المريخي، على آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية، خاصة بعد صدور المرسوم الرئاسيّ بتحديد مواعيد الانتخابات على ثلاث مراحل.

واستعرض السفير غنام، الجهود التي تبذلها الحكومة الفلسطينية لاحتواء انتشار وباء كورونا، والمساعي الحثيثة لتوفير اللقاحات اللازمة المضادة لهذا الفيروس.

وبحث السفير غنام مع الوزير القطريّ عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

من جانبه، أكد الوزير القطريّ دعم بلاده الثابت والدائم للقضية الفلسطينية ووقوفها الى جانب الحق الفلسطيني واستعدادها الدائم لتقديم أنواع المساعدة كافة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع لاسترداد حقوقه.

### الشام

● أدان رئيس معهد العلاقات الدولية التشيكوسلوفاكي يارومير شلاباتا العدوان الصهيونيّ الأخير على محافظة حماة، مؤكداً أنه يمثل خرقاً فاضحاً للقانون الدولي والإنساني.

وأشار شلاباتا في تصريح لمراسل سانا في براغ أمس، إلى أن هذا العدوان جرى في ظل صمت دولي مرفوض، لافتاً إلى أن هذه الاعتداءات هي دعم للتنظيمات الإرهابية وتعيق الجهود لإيجاد حل سياسيّ للأزمة في سورية وإعادة الإعمار وعودة المهجرين إلى وطنهم جراء ما ترتكبه تلك التنظيمات من جرائم.

كما أدان شلاباتا التفجيرات الإرهابية الأخيرة في العاصمة العراقيّة بغداد، مشدداً على ضرورة أن يكون الهدف الأساسيّ المشترك للمجتمع الدولي حالياً هو القضاء على الإرهاب أينما وجد ومنع نموه ودعم وتعزيز قدرات الدول التي تتصدّى له.

### العراق

● اعلنت دائرة التحقيقات في هيئة النزاهة، أمس، ضبط ثلاثة مُتّهمين في محافظة صلاح الدين لإلحاقهم الضرر بالمال العام وتحقيق المنفعة الشخصية على حساب الدولة.

وقالت الدائرة في بيان، إن «ملاكات مكتب تحقيق صلاح الدين قامت بضبط مُتهمين اثنين لإضرارهما المال العام وقيامهما ببيع مادة الحنطة المُتسلّمة من صومعة تكريت في الأسواق التجارية خلافاً للضوابط»، مبينة أن «أحد المُتهمين هو وكيل المدير المُفوض لمطحنة في قضاء بلد».

### الأردن

● سحبت الحكومة من "النواب" أمس، مشروع قانون تنظيم المهارات الذي أحاله المجلس في الجلسة الماضية إلى لجنة العمل، وارتفع بذلك عدد مشاريع القوانين التي سحبتها الحكومة الحالية من مجلس النواب الى 39 مشروع قانون أغلبها مشاريع قوانين تفويض صلاحيات.

ويحق للحكومة سحب مشاريع القوانين من غرفتي التشريع سنداً لتفسير دستوريّ منحها الحق في ذلك.

● أكد رئيس هيئة الاستثمار بالوكالة فريدون حرتوقه أن هيئة الاستثمار وجدت لجذب الاستثمار المحلي والأجنبي وخلق بيئة استثمارية جاذبة ومنافسة للمستثمرين وتمكين الاستثمارات داخل الأردن.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 25 كانون الثاني 2021 / العدد 3435
Twelfth year /Monday / 25 January 2021 / Issue No. 3435

# وفد من منفذيّة إدلب في «القوميّ» عزّى بالشهداء وزار الجرحى: دماء الشهداء تعزّز فينا إرادة الصمود والمقاومة دفاعاً عن أرضنا وشعبنا

قام وفد من منفذية إدلب في الحزب السوري القومي الإجتماعي، يتقدّمه ناظر الإذاعة في المنفذية عاطف حوري، بتقديم واجب العزاء بالشهداء الذين ارتقوا جرّاء الغارات التي نفذتها طائرات العدو الصهيوني على منطقة غرب حماة، وذلك، بحضور عضو قيادة فرع إدلب في حزب البعث العربي الاشتراكي فاضل زنكلو وأمناء الشعب الحزبية علي معراوي وفهد الصوص.

وقام وفد المنفذية، الى جانب محافظ إدلب اللواء محمد نتوف ومديرة الشؤون الاجتماعيّة والعمل لإدلب المهندسة عبير أبو حجر، بزيارة الجرحى الذين أصيبوا بالغارات الصهيونيّة.

وخلال تقديم التعازي بالشهداء وزيارة الجرحى، أكدّ حوري، أنّ دماء الشهداء عزيزة وغالية، وتعزّز فينا إرادة الصمود والمقاومة دفاعاً عن أرضنا وشعبنا في مواجهة العدو الصهيونيّ الغاصب والاحتلالين التركي والأميركي وكلّ قوى الإرهاب والتطرّف.

وقال حوري: إننا إذ نتقدّم بأحرّ التعازي بالشهداء ونتمنّى الشفاء للجرحى، نؤكد الاستمرار في خوض معركة الدفاع عن سورية، الى جانب الجيش السوري الباسل الذي سطر ملاحم عزّ وبطولة في مواجهة الإرهاب ورعاته.

# الكشف عن خطوة إيرانيّة محليّة أفشلت الحظر الأميركيّ.. والأمن الإيرانيّ يفتح ملفات الضالعين باغتيال زادة

كشف النائب الأول للرئيس الإيراني، إسحاق جهانغيري، عن خطوة محلية أفشلت الحظر الأميركي على بلاده.

وقال جهانغيري أمس، إن «صناعة النفط والغاز الإيرانية أفشلت الحظر على أرض الواقع، وتمكنت من تحطيم الرقم القياسي في صادرات النفط والمنتجات النفطية خلال فترة الحظر الأميركي، بحيث تضاعف تصدير المنتجات النفطية أكثر من أربعة أضعاف».

وعلى هامش زيارته للمعرض الدولي الخامس والعشرين للنفط والغاز والتكرير والبتروكيماويات، أمس، أشار جهانغيري في تصريح للصحافيين، إلى أن «الحظر المفروض على البلاد تسبب في نقص إيرادات العملة الصعبة بمقدار 100 مليار دولار، ولكن وزارة النفط استطاعت وبخطوات شجاعة تجاوز الرقم القياسي في صادرات النفط والمنتجات النفطية، بحيث تضاعفت هذه الصادرات أكثر من أربعة أضعاف».

وأوضح نائب الرئيس الإيراني أن «كوادر بلاده الشبابية في قطاع النفط والغاز والبتروكيماويات حققت إنجازات كبيرة، وأنها تعمل على تحقيق إنجازات أكبر»، موضحاً أنه وبعد قرار وزير النفط بإشراك الجامعات في قطاع النفط والغاز، توقع أن إيران ستكون أمام مخاطرة، لكن ما حصل هو أن أساتذة الجامعات وطلاب المراحل النهائية والفروع الجامعية المتعلقة بهذا القطاع، دخلوا بقوة في إنتاج العلم والنظريات الهندسية والصناعات التحويلية، الأمر الذي أغنى مشاريع تطوير قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات.

يُذكَر أن الرئيس الإيراني، حسن روحاني، كان قد عمل على تعزيز الصادرات غير النفطية ومواصلة مبيعات النفط لمواجهة العقوبات الأميركية، حسب تصريحات له منذ العام 2019، حيث قال: «يجب أن نرفع الإنتاج ونزيد من صادراتنا (غير النفطية) وأن نقاوم المخططات الأميركية ضد بيع نفطنا».

وكانت الولايات المتحدة الأميركية قد أعلنت، في 22 نيسان 2019، عدم تجديد الإعفاءات من العقوبات على الدول المستوردة للنفط من إيران، في موعد تجديدها يوم 2 أيار من العام نفسه.

من جهة أخرى، أعلن الأمن الداخلي الإيراني، أمس، عن «فتح ملفات لجميع الضالعين في عملية اغتيال العالم في المجال النووي والدفاعي الإيراني محسن فخري زادة».

وقال قائد قوى الأمن الداخلي الإيراني، العميد حسين اشتري، «إنه تم فتح ملفات لجميع الضالعين في عملية اغتيال العالم فخري زادة»، معرباً عن أمله في تعاون الشرطة الدوليّة (الإنتربول) باعتقال مرتكبي عملية الاغتيال واستردادهم إلى البلاد .

وفي الـ 27 من تشرين الثاني الماضي، قتل العالم الإيراني محسن فخري زادة، رئيس منظمة الأبحاث والإبداع في وزارة الدفاع، إثر هجوم في مدينة آبسرد التابعة لمنطقة دماوند شرق العاصمة طهران.

واتهمت الحكومة الإيرانية، «إسرائيل»، بتنفيذ عملية الاغتيال، فيما توعّد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، بالردّ في الوقت المناسب، كما طالب المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، علي خامنئي، بالتحقيق في واقعة اغتيال زاده، مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة إنزال العقاب النهائيّ بمرتكبي هذه الجريمة وقادتها.

# «روزفلت» تدخل بحر الصين الجنوبيّ

أعلنت البحرية الأميركيّة، أمس، أن مجموعة حاملة الطائرات «تيودور روزفلت» دخلت بحر الصين الجنوبيّ.

وقالت قيادة «منطقة المحيطين الهندي والهادي» إن «المجموعة الهجومية دخلت الممر المائي»، الذي تطالب الصين بالسيادة على جزء كبير منه، لـ «إجراء عمليات روتينية، ولضمان حرية البحار، وبناء شراكات تعزز الأمن البحري».

ويرافق حاملة الطائرات «تيودور روزفلت» طراد صواريخ موجّهة ومدمرتان.

وكانت بكين حذّرت في 31 كانون الأول 2020 من «تهديد خطير»، بعد عبور مدمرتين أميركيتين تحملان صواريخ موجّهة مضيق تايوان، ما استدعى استنكار وزارة الدفاع الصينية، ووصفها الخطوة بـ»الاستفزاز واستعراض القوة».

الجيش الصيني بدوره كان طرد سفينة حربية أميركية، تجاوزت المياه المحاذية لجزر صينية من دون إذن بكين. ووصفت الصين آنذاك عبور المدمرات الأميركية لمضيق تايوان بأنه بمثابة «نظرات غزل» لمؤيدي استقلال تايوان.

وكانت وزارة الخارجية الصينية، قالت في 13 تشرين الثاني 2020 إن «بكين سترد على أي خطوات تقوّض مصالحها الأساسية»، وذلك بعدما قال وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو، إن تايوان «ليست جزءاً من الصين»، مضيفاً أنه «تمّ إقرار هذا بفضل عمل إدارة ريغان لإرساء السياسات التي تلتزم بها الولايات المتحدة منذ ثلاثة عقود ونصف».

كذلك كان بومبيو قد قال خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرته الإندونيسية أواخر شهر تشرين الأول 2020، إن بلاده «ترفض» ما وصفه بـ»مزاعم السيادة الصينيّة غير المشروعة على بحر الصين الجنوبي»، على حدّ تعبيره.

مع الإشارة إلى أن ترامب كان قد بذل جهوداً متضافرة لاستخدام الصين كمدخل على حملته ضد منافسه الديمقراطي جو بايدن، الذي يُعتبر بأنه «ضعيف تجاه الصين» ومَدين لها بالفضل.

وتعتبر الصين تايوان أهم القضايا وأكثرها حساسية في علاقاتها مع الولايات المتحدة، وأثار حفيظتها الدعم المكثف الذي قدّمته إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب لها، ومن ذلك مبيعات الأسلحة.

وكانت الصين قد فرضت عقوبات على الشركات الأميركيّة التي تبيع أسلحة لتايوان وسيّرت طائرات مقاتلة بالقرب من الجزيرة أثناء زيارة مسؤولين أميركيين كبار لتايبه هذا العام.

# البوليساريو تهدّد بتصعيد عسكري وجميع مواقع الجيش المغربيّ هدف لها

هدّدت جبهة البوليساريو، أمس، بتصعيد عسكري ضد الجيش المغربي، بعد ساعات من إعلان الجبهة قصف مواقع خاضعة لسيطرة الرباط في الصحراء الغربية.

وقال سيدي ولد أوكال الناطق الرسمي باسم وزارة دفاع جبهة البوليساريو قوله: «الحرب مستمرّة. الحرب ستتصاعد».

وشدّد ولد أوكال على أن «كافة مواقع الجيش المغربيّ عرضة لهذه الحرب».

وقالت الجبهة، صباح أمس إن «قوات جيش التحرير الشعبي الصحراوي نفذت عملية مسلحة جديدة في منطقة الكركرات».

وقال مصدر في وزارة دفاع الجبهة إن «الجيش الصحراوي وجه أربعة صواريخ استهدفت الثغرة غير الشرعيّة في الكركرات ومحيطها»، حسبما ذكر موقع «وكالة الأنباء الصحراوية».

وأضاف البيان: «استهدف اثنان منها منطقة لعوينة، فيما وصل قصف صاروخي آخر شمال الثغرة غير الشرعية».

وتصاعدت التوترات بين المغرب وجبهة البوليساريو مؤخراً، حيث شهدت المنطقة العازلة بالكركرات، الواقعة في الصحراء الغربية منتصف نوفمبر الماضي، تبادلاً لإطلاق النار بين الجيش المغربي والجيش الصحراوي، بعد تدخل الأخير «لمنع قمع المدنيين»، حسبما صرّح السفير الصحراويّ في الجزائر.

في المقابل أكدت المملكة المغربية، في بيان صدر عن خارجيتها، أنه «لم يكن أمامها من خيار سوى الاضطلاع بمسؤولياتها من أجل وضع حد لحالة العرقلة الناجمة عن هذه الأعمال وإعادة إرساء حرية التنقل المدني والتجاري».

يذكر أن المغرب يسيطر على قسم كبير من الصحراء (266 ألف كيلومتر مربع) بعد خروج الاستعمار الإسباني منها عام 1975، وتنازلت موريتانيا عن الجزء الجنوبي من الصحراء بعد حرب ضارية مع جبهة البوليساريو عام 1978.

وبعد كرّ وفرّ بين الجيش المغربي وحركة البوليساريو المدعومة من الجزائر، تمّ إعلان وقف إطلاق النار عام 1991.

ويقترح المغرب منح المحافظات الصحراوية حكماً ذاتياً واسعاً مع حكومة وبرلمان محليين تحت سيادته، ولكن حركة البوليساريو ترفض هذا المقترح وتطالب بتنظيم استفتاء لتقرير مصير الشعب الصحراوي.

# سيول تترقّب السياسة الأميركيّة الجديدة بخصوص بيونغ يانغ

تترقب كوريا الجنوبية موعد كشف حليفتها الولايات المتحدة الأميركية عن سياستها الخاصة بالملف الكوري الشمالي والتوتر في شبه الجزيرة الكورية، فيما ينشغل البيت الأبيض حالياً بترتيب أموره.

وتؤكد صحيفة «ذي كوريا تايمز» الكورية الجنوبية أن سيول تتطلع إلى موقف في أقرب الآجال للحكومة الأميركيّة الجديدة بقيادة الرئيس جو بايدن، بشأن بيونغ يونغ وملفها النووي، رغم أن خبراء كوريا الجنوبية يقدّرون أن الكشف عن السياسة الأميركيّة الجديدة في المنطقة لن يتحقق قبل نحو 6 أشهر.

وتخشى سيول أن يبقى الملف الكوري الشمالي في ترتيب أقل أهميّة على قائمة أولويات البيت الأبيض الخارجية، كما جرت العادة، بالنظر إلى قضايا أخرى ذات أولوية قصوى في الظرف الحالي في واشنطن، كالمنافسة مع الصين وروسيا، والبرنامج النووي الإيراني.

كل ما تمّ حتى الآن، هو أن جو بايدن قام بتعيين سونغ كيم، مساعداً لوزير الخارجية أنتوني بليكن، لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ. والشخصيتان معروفتان بإلمامهما بالملفات الساخنة في المنطقة. كما سبق للبيت الأبيض أن أعلن يوم الجمعة الماضي أنه يُعدّ لاستراتيجية جديدة في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ، بعد تقييم معمّق للوضع بالتعاون والتشاور مع كل من سيول وطوكيو وحلفاء آخرين.

## عذراً سيدي الزهار!

■ د. رمزي عودة*

تابعت باهتمام بالغ حديث الشيخ محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس، خلال لقاء خاص مع تلفزيون «الغد»، والذي تناول موضوعة الانتخابات وإنهاء الانقسام السياسي بين الضفة الغربية وقطاع غزة المستمرّ منذ عام 2007. وقد أثيرت في هذه اللقاء الذي استمرّ نحو 50 دقيقة مجموعة من الأسئلة الهامة حول موقف حماس من الانتخابات، والقائمة المشتركة، والعضوية في منظمة التحرير، والإصلاحات القضائية الأخيرة التي صدرت بمرسوم من قبل رئيس السلطة الفلسطينية.

وبالرغم من أهمية هذه الأسئلة، الا أنّ إجابات الزهار كانت صادمة ومستغربة من رجل شغل منصب وزير الخارجية الفلسطينية، وله خبرة سياسية ونضالية واسعة. وفي سياق المحاولات المتكرّرة من قبله للتهرّب من الأسئلة واستخدام مصطلحات ركيكة وأحياناً غير دقيقة، فإنّ حديث الزهار لم يكن موفقاً بتاتاً، ولم يكن بوزن كادر قياديّ في حركة واسعة الانتشار كحركة حماس.

يمكن تلخيص أهمّ ما جاء في حديث الزهار أثناء اللقاء التلفزيوني بالآتي:

1 – إنّ منظمة التحرير الفلسطينية لا تمثل الكل الفلسطيني والعضوية فيها اختيارية، وهي في المحصّلة لا تمثل سوى «الأقلية الفلسطينية، بينما حماس تمثل الأغلبية». كما أنّ المنظمة في داخلها مترهّلة والخلافات تدبّ بين فصائلها. وفي السياق، فإنّ هذه المنظمة مسؤولة عن التنازل عن فلسطين التاريخية وعن التنسيق الأمني، كما يدّعي الزهار.

2 – إنّ حركة حماس لم تتفق الى الآن على عملية الانتخابات، حيث يجب التأني في اتخاذ القرار بالمشاركة.

3 – إذا كان هنالك توافق على شخص الرئيس الفلسطيني محمود عباس كمرشح للفصائل الوطنية، فلماذا ندخل الانتخابات في الأساس، ولماذا نعطي هذه الأحقية لأيّ من كان؟

4 – يجب أن تشكل لجنة قانونية تضمّ الفصائل الوطنية والمستشارين القانونيين، يتمّ تأطير قانون عام للانتخابات ومراحل متفق عليها، وإجراءات قانونية موحدة وغير منحازة، ومن ثم تأصيل العملية قانونياً قبل الخوض بالانتخابات.

5 – لا يمكن الدخول في قائمة مشتركة بسبب اختلاف البرامج الأساسية لكلتا الحركتين. وبالضرورة، فعلى حركة فتح أن تتوافق على برنامج حركة حماس الذي يقوم على أسس عدة أهمّها حق الإنسان الفلسطيني أينما وجد بالانتخاب، والتوافق على فلسطين التاريخية كهدف للعملية النضالية. وأخيراً، العقيدة الدينية كأساس للعملية النضالية الجهادية.

6 – إنّ الاصلاحات القضائية التي صدرت كمرسوم بقانون ليست دستورية، لأنّ المحكمة الدستورية أصلاً غير دستورية والسلطة التنفيذية أيضاً كذلك.

من الواضح أنّ مثل هذه التصريحات «النارية» مخالفة لرسالة السيد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، والتي أعرب فيها عن موافقة حركة حماس على الدخول في العملية الانتخابية. وفي الوقت الذي تهرّب الزهار من سؤال حول إذا ما كانت هنالك خلافات داخل حركة حماس بشأن هذا المواضيع الخلافيّة، فإنه من الواضح أنّ موقف الزهار يتعارض مع موقف هنية في موضوعة الانتخابات وعضوية منظمة التحرير، كما أنه من الواضح أنّ تيار الزهار في حركة حماس، وهو تيار ليس بضعيف، سيمثل عقبة أساسيّة في المضيّ قدُماً في اجتماع القاهرة الشهر المقبل بين فصائل العمل الوطني الفلسطيني.

والذي يبدو غريباً في تصريحات الزهار أنه ما زال الى الآن حانقاً على حركة فتح، وماضياً في تحقيره أعمال السلطة الوطنية الفلسطينية، ومحمّلاً إياها مسؤولية الانقسام وتراجع العملية السياسية. ومن جانب آخر، فإنّ الشروط التي وضعها الزهار لبدء عملية الانتخابات هي شروط شبه تعجيزية، ولا يمكن أن تكون شروطاً قابلة للتحقيق وخاصة تلك المرتبطة بإجراء الانتخابات في القدس الغربية، أو إجرائها أيضاً حيثما وجد الفلسطيني في الأردن وسورية ولبنان وغيرها من دول العالم، وهو يعرف تماماً استحالة إجراء هذه الانتخابات في هذه البلدان سواء بسبب الحساسية السياسية أو بسبب الحروب الأهلية. من جانب ثالث، فإنّ إصرار الزهار على التشكيك بجدية السلطة الوطنية في إجراء الانتخابات، أو لنقل إجراء انتخابات على طريقتها الخاصة، من شأنه أن يعزز أجواء عدم الثقة بين الطرفين، ولن يكون داعماً بأيّ شكل لإجراء الانتخابات.

في المحصلة، إذا أرادت حركة حماس أن تمضي قدماً في عملية الانتخابات، فعليها أن تتخلص أولاً من «أزلام» الانقلاب ومحرّضيه، وعليها أن تدرك أنّ وجود تيار متشدّد بين صفوفها يضع العراقيل أمام توافقية الفصائل لإجراء الانتخابات، ويتغذّى من أحقاده على القيادة السياسية ليصل الى مرحلة نكران تمثيلية منظمة التحرير الفلسطينية، لن يكون مفيداً لأيّ مصالحة حقيقية بين فتح وحماس، وسيكون وجود هذا التيار معيقاً لحماس قبل أن يعيق عملية الانتخابات نفسها. وكنتيجة مهمة، فإنّ تصريحات الشيخ الزهار تأتي في سياق التحريض والعرقلة أكثر من كونها تصريحات سياسية متسامحة مع الآخر، فعذراً يا سيدي الزهار، ما هكذا يقول المؤمنون في المصالحة، ولا حديث كهذا ينشر التسامح ويعزز التوافقية.

*باحث ومحاضر جامعي.

## ماكرون بعد اتصال ... (تتمة ص1)

وأشارت مصادر مقرّبة من الثنائي الشيعي لـ«البناء» الى ان محاولات حزب الله من جهة واللواء عباس إبراهيم من جهة أخرى التوسط بين بعبدا وبيت الوسط لحلحلة الأمور باءت بالفشل، مشيرة الى ان الواقع الراهن يشي أن لا حكومة في المدى المنظور، مع تأكيد المصادر ان حزب الله الذي يتمسك بطريقة غير مباشرة بالحريري لرئاسة الحكومة رغم أنه لم يسمِّه، يؤكد ضرورة العمل على إعادة بناء الثقة بين الرئيس عون والرئيس الحريري لا سيما ان انعدام الثقة بين الطرفين سيُبقي الأبواب موصَدة أمام التأليف.

في المقابل كان المجلس السياسي للتيار الوطني الحر دعا الرئيس المكلّف الى ادراك خطورة المراوحة والانعكاسات السلبية لعدم الإقدام على تشكيل الحكومة التي تحتاج أكثر من أي وقت مضى الى اعلى درجات الدعم والتضامن الوطني، وهذا يعني التزام الجميع بقواعد الميثاق والدستور والإقلاع عن محاولات وضع اليد على الحقوق السياسية لأي مكوّن لبناني.

وذكّر بأنّ زمن الوصاية الخارجية قد انتهى ومن الوهم أن يحاول البعض استبداله بهيمنة داخلية.

وفيما يوجه البابا فرنسيس اليوم الرسالة السنويّة التي يلقيها أمام السلك الدبلوماسي، حيث سيأتي على الشأن اللبناني أسوة بمواضيع دولية وإقليميّة، سأل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي «لماذا لا تؤلفون حكومة والشعب يصرخ من الوجع، ويجوع من الفقر ويموت من المرض؟ هل من عاقل يصدّق أن الخلاف هو في تفسير مادة من الدستور واضحة وضوح الشمس؟».

ولفت الراعي الى ان الدستور وضع للتطبيق لا للسجال، وليكون مصدر اتفاق لا مصدر خلاف، وأمام التحديات المصيرية، ترخص التضحيات الشكلية، ويكفي أن تكون النية سليمة.

واعتبر أن لو كان الحياد قائماً في لبنان ما كنا لنشهد أي أزمة دستورية، بما فيها أزمة تأليف الحكومة حالياً، موضحاً ان علاوة على المصالح الفئوية التي تفرز الأزمات والحروب في لبنان، يبقى السبب الرئيسي هو الانحياز وتعدد الولاءات.

وأعلن أن خلاص لبنان يقتضي أن تنظر الأسرة الدولية إلى قضيته بمعزل عن أي ارتباط بقضية أي بلد آخر قريب أو بعيد.

وهنأ الراعي الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن بتسلم مهامه، آملاً أن ينظر مع إدارته إلى قضية لبنان، من دون ربطه بأي بلد آخر، وأن يسهم في إبعاده عن الصراعات الإقليمية، ودعم مشروع حياده كمدخل لاستعادة استقراره وازدهاره.

تفاعلت قضية طلب القضاء السويسري من وزارة العدل اللبنانية مساعدة قضائيّة في شأن ما تردّد عن تبييض أموال واختلاسات في مصرف لبنان، غرّدت وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجم عبر صفحتها على تويتر قائلة: إن القضاء السويسري وجّه الى القضاء اللبناني طلب مساعدة قضائية والقضاء اللبناني استجاب، فلنترك الملف في إطاره القضائي. ولفتت، الى ان «الحملة التي تستهدف القضاء السويسري تسيء الى سمعة لبنان وتنال من موضوعية إعلامه. لبنان بحاجة إلى ثقة المجتمع الدولي، لا العكس».

وكشف النائب السويسري الاشتراكي فابيان مولينا، في حديث تلفزيوني، أن الأموال التي وصلت إلى بلاده من لبنان بعد العام 2016 زادت نحو 2 مليار دولار أميركي، معتبراً أن ذلك كان مؤشراً على تغيّر العلاقات المصرفية بين البلدين.

وفي حين لفت إلى أنه في حال التدقيق في أموال بعض الأشخاص هناك علامات استفهام، أوضح أن المدعي العام السويسري قام بالتصريح بعد تسريب المعلومات في الصحافة اللبنانية، إلا أنه أشار إلى أن ليس هناك تأكيد بأن الأموال جاءت من مصادر غير شرعيّة.

الى ذلك يُسجل لبنان منذ أكثر من أسبوع أرقاماً متزايدة في عدد الوفيات، ويتوقع الخبراء والأطباء أن يرتفع العدد أكثر في الأسابيع المقبلة.

وأعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي حول مستجدات فيروس كورونا في لبنان، أنه تم «تسجيل 3010 حالات جديدة مُصابة بفيروس «كورونا» المستجد (كوفيد 19) خلال الـ24 ساعة الماضية، و50 حالة وفاة جديدة.

وأكّد مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الصحية الدكتور وليد الخوري أنّ لقاح فايزر سيصل في شباط، ولقاحات أخرى ستصل تباعا، مشيرًا إلى أنّ الايام المقبلة ستكون أخطر، والسلالات الجديدة يقال إنها تطال الشباب أكثر و30 بالمئة قد تزيد من نسبة الوفيات.

وأعلن الخوري أن بدءاً من اليوم يمكن للمواطنين ان يسجلوا أنفسهم على المنصة لتلقي اللقاح، مضيفا: «قد يكون الاتجاه بعد 8 شباط لفتح جزئي لبعض القطاعات».

وأوضح رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاصم عراجي عبر حسابه على تويتر، أنه علمياً ولإنجاح عملية التلقيح ضد فيروس كورونا يجب تلقيح ما لا يقلّ عن 80% من المقيمين على الأراضي اللبنانية من دون الأخذ بالاعتبار الجنسيّة وإلا فلن نتمكن من السيطرة على التفشي المجتمعي.

وعلم ان وزارة المال رفعت الى رئاسة الحكومة طلب تفويضها توقيع عقد قرض 246 مليون دولار لدعم العائلات الفقيرة مع البنك الدولي بعد تلقيها رأي هيئة التشريع والقضايا في وزارتي العدل والخارجية.

## بايدن ولبنان ... (تتمة ص1)

– في لبنان سيمثل القرار 1701 وفق فهم يتضمن شكلاً ما من أشكال الرقابة على الحدود اللبنانية السورية عنوان العلبة الدبلوماسية التي ستعمل إدارة بايدن لرسم معالمها لمستقبل لبنان، حيث عودة حزب الله من سورية وتخفيض سقف التوتر على الحدود الجنوبيّة بما في ذلك الدفع بمفاوضات ترسيم الحدود، من موقع السعي لإنجاح هذه المفاوضات ولو بتقديم إغراءات للبنان وحزب الله، أهداف تلاقي محاولات ضمّ مراقبة الحدود اللبنانية السورية ومعه إذا امكن المرفأ والمطار، لتشكيل سلة لا تتضمن اعتبار سحب سلاح حزب الله مهمة راهنة، بما فيها صواريخه الدقيقة، رغم التذكير المتواصل بمخاطرها، وبالمقابل الاستعداد لتضمين هذه السلة استعداداً لدور أميركي في صياغة تفاهمات تطال النظام السياسي وتوازناته، وموقع مرجح لحزب الله ضمنها، بما في ذلك مستقبل الرئاسة اللبنانيّة المقبلة، وخصوصاً الإفراج عن مقومات مالية لازمة لخروج لبنان من الأزمة.

– ستحاول واشنطن رسم هذه التصورات تباعاً مع الرئاسة الفرنسية كشريك رئيسي ومدير تنفيذي مفوّض لترجمة هذه الرؤية على مراحل تنتهي بالانتخابات الرئاسيّة المقبلة، وقد تتضمن مؤتمر حوار لبناني ترعاه باريس، وستبذل واشنطن جهدها لجعل روسيا شريكاً في عناوين رئيسية منها، خصوصاً أن ما يتصل بسورية يرتبط بموسكو مباشرة، وما يطال الحدود اللبنانية السورية والقرار 1701، ومستقبل ترسيم الحدود وعلاقته بثروات الغاز في المتوسط، اهتمامات أميركية روسية سواء من موقع الشراكة أو التنافس.

## بعد البريكست.. «طلاق» بريطانيّ جديد يلوح في الأفق

أعلنت رئيسة الوزراء الأسكتلندية، نيكولا ستورجون، أنها تعتزم إجراء استفتاء عام حول انفصال بلادها عن بريطانيا، على الرغم من معارضة لندن للخطوة.

وتظهر استطلاعات الرأي أن غالبية الأسكتلنديين يؤيدون الانفصال عن بريطانيا، بحسب رئيسة الوزراء.

وفي حال نال الحزب الوطني الأسكتلندي الذي تتزعّمه ستورجون، نتائج طيّبة في الانتخابات الإقليمية المقبلة المقررة في مايو، فإن رئيسة الوزراء ستدعو إلى استفتاء الانفصال.

وتأتي هذه التصريحات على الرغم من أن رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، يعارض الخطوة، وقال إن استفتاء كهذا يجب أن يُعقد مرة في كل جيل.

ونقلت صحيفة «التايمز» عن مصدر رفيع المستوى في حكومة جونسون أن الأخير سيرفض طلب الانفصال.

وتقول ستورجون إن أحد أسباب نيّتها إجراء الاستفتاء يعود إلى استطلاعات الرأي التي تظهر بأن غالبية الاسكتلنديين تؤيّد الإستقلال التام.

غير أن استطلاعاً للرأي أجرته صحيفة «التايمز» أظهر أن 50 من الناخبين في اسكتلندا يريدون استفتاءً آخر خلال السنوات الخمس المقبلة، و49 في المئة فقط منهم يريدون الاستقلال، و44 في المئة يرفضونه.

ومن المقرّر أن يناقش الحزب الوطني في اسكتلندا «خريطة طريق» تؤدي إلى الاستفتاء.

وكان جونسون قد قال في وقت سابق إنه يجب أن تكون هناك فجوة مدّتها 40 عامًا بين التصويت الأخير على استقلال اسكتلندا في عام 2014 وأيّ تصويت في المستقبل.

## اسكتلندا تهدّد بإجراء استفتاء للاستقلال عن بريطانيا

هدّدت رئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستورغن، أمس، بإجراء استفتاء في الإقليم للاستقلال عن بريطانيا، بحسب إعلام محليّ.

وقالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية إن ستورغن وصفت رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بـ«الجبن»، وقالت إنه «يخاف من الديمقراطية ويخشى حكم وإرادة الشعب الاسكتلندي».

وتعهّدت ستورغن بإجراء الاستفتاء حول الاستقلال حال حقق حزبها «الوطني الاسكتلندي» الأغلبية في الانتخابات الإقليميّة المقررة في أيار المقبل.

وقالت إنه «حال فوز الحزب فسوف نجري الاستفتاء على الانفصال بغض النظر عن موقف الحكومة البريطانية».

وأضافت الصحيفة إن «حزب ستورغن كان قد كشف مؤخراً عن 11 نقطة حول الكيفية التي يعتزمون بها المضي قدماً في خططهم لإجراء التصويت، تمثل خريطة طريق للاستفتاء».

وستواجه «بشدة» أية محاولة من جانب لندن للطعن في شرعية الاستفتاء أمام المحاكم، وفق ما تنص «خريطة الطريق».

ويعارض رئيس الوزراء البريطاني بشدة انفصال اسكتلندا، وسبق أن صرّح أنه يجب أن يكون هناك فاصل زمنيّ مدته 40 عاماً بين التصويت الأخير على استقلال اسكتلندا في عام 2014 وأي تصويت مقبل.

وفي 2014، صوّت 55% من الاسكتلنديين ضد الاستقلال في استفتاء أجري للانفصال عن بريطانيا آنذاك، لكن صحيفة الإندبندنت أشارت إلى الصعوبات التي يواجهها بوريس جونسون وهو يكافح من أجل الحفاظ على تماسك البلاد بعد خروجها (بريكسيت) من الاتحاد الأوروبي.

ولفتت إلى استطلاع للرأي أجري مؤخراً في اسكتلندا وكشف أن 49% يؤيدون الاستقلال مقارنة بـ 44% ضده، فيما لا تزال النسبة المتبقية متردّدة.

## لا شيء مستحيلٌ تحت الشمس لإعادة الأموال المنهوبة

■ د. جمال شهاب المحسن *

وأخيراً فُتِحَ الملف الشخصي المالي في سويسرا لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، حيثُ أعلن القضاء السويسريّ أنه يمتلك وثائق و«داتا» تُثبتُ تورّط رياض سلامة بتهريب مبلغ 400 مليون دولار أميركي إلى حسابات في سويسرا، علماً أنّ المشكلة الماثلة أمام اللبنانيين حالياً هي تهريب الأموال وخاصةً أموال المودعين اللبنانيين والتلاعب بأسعار الدولار الأميركي من قبل مافيات كبرى والتسبّب بتعميق الأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والمعيشية وحتى الصحية للشعب اللبناني، مما يدفع إلى المطالبة بأن يحقق القضاء اللبناني بهذه الداتا السويسرية ووضع سلامة ومَن يثبت تورّطه معه رهن التحقيق لا أن يُخيّرَ بين القضاءيْن السويسري واللبناني، وأن تتحرّك حالة سلامة على طريقة الأواني المستطرقة المترابطة في منظومة الفساد والإفساد للطغمتين المالية والسياسية وملحقاتهما، لا سيّما ملحَق بعض الإعلام المندمج من الرأس حتى أخمص القدميْن في جوّ هذه المنظومة، فأصبحت رائحتُه منتشرةً بين الأرض والفضاء...

ومما يُشار إليه أنّ المشاركين في العديد من الاعتصامات والاحتجاجات الشعبية السابقة ضدّ رياض سلامة «رمز» الطغمة المالية وكبار المصرفيين والمرابين وحيتان المال بما يمثّله في الداخل والخارج، لاحَظوا بأمّ العين وعن كَثَب أنّ العديد من المحطات التلفزيونية لم تغطِّ صرختهم الهادرة والمرتفعة بالشكل المطلوب أمام المصرف المركزي وعلى امتداد الشوارع القريبة منه لا سيّما على امتداد الشارع الأهمّ في بيروت ألا وهو شارع الحمرا مما دفع بأحد الناشطين ليقول حينها: «عندما كنا نهتف ضدّ الحكومة كانت المحطات الإعلاميّة موجودة، ولكن عندما بدأنا بالهتاف ضدّ رياض سلامة وكبار المصرفيين لم ينقل أغلبها صرختنا بالشكل المطلوب، حتى أنّ بعضها قطع التغطية وانسحب!».

إنّ غالبية المحطات الإعلامية مملوكة من قبل الطبقة الرأسمالية الفاحشة الثّراء التي ترتبط أمعاؤها مباشرةً بأمعاء المصارف، بل هم أمعاء واحدة... وهنا تكمن حقائق وتفاصيل كثيرة ترقى إلى مستوى الفضائح التي تُزكم الأنوف...

وبالعامية المحكيّة اللبنانية المفهومة جداً نردّد مع العبقري زياد الرحباني:

«كل المصاري اللّي مضبوبة
اللّي ما بتنعدّ وما بتنقاس
أصلها من جياب الناس مسحوبة
ولازم ترجع عَ جياب الناس»...

وطبعاً لا شيء مستحيلٌ تحتَ الشمس لإعادة الأموال المنهوبة والمسحوبة من جيوب اللبنانيين الذين باتوا يؤيّدون بأكثريتهم الساحقة سحبَ الحمايات الطائفية والمذهبية وكلّ أنواع الحمايات الداخلية والخارجية عن الفاسدين المفسدين...

*إعلامي وباحث في علم الاجتماع السياسي.

### التعليق السياسي

## الكويت وقطر ومصر أقرب للسياسة الأميركيّة

ينطلق الكثيرون من خلفيّة الرئيس الأميركي جو بايدن الداعمة عقائدياً وسياسياً وعسكرياً وسياسياً لكيان الاحتلال للاعتقاد بأن ذهاب الإمارات والبحرين والمغرب والسودان الى التطبيع مع كيان الاحتلال سيجعل حكومات هذه الدول ومن خلفها السعودية الداعم الرئيسيّ لهذا التطبيع ذات حظوة عند إدارة بايدن قياساً بسائر الحكومات العربية المحسوبة على واشنطن.

الأكيد أن واشنطن مع بايدن تتبنى التطبيع والأكيد أنها لن تتخذ اي موقف سلبي من خطوات التطبيع، لكن الواضح ان واشنطن لا تريد محوراً عربياً محسوباً مباشرة على كيان الإحتلال وتفضل بين العرب الذين يسيرون في ركاب سياساتها الذين يضبطون إيقاع ساعاتهم على توقيتها، وفي مقدّمتهم مصر وقطر والكويت والأردن وعمان.

الأكيد أن إدارة بايدن ستنظر نحو السعودية والإمارات بعين تعتبر الأولوية إنهاء حرب اليمن وليس أولوية التطبيع الذي مثّل جائزة قدّمها الخصم الرئاسي دونالد ترامب لحليفه بنيامين نتنياهو في تبادل مصالح انتخابية كان بايدن مستهدفاً فيه، وخير دليل على ذلك الكلام الرسميّ الأميركي لفريق بايدن عن نية إلغاء تصنيف أنصار الله على لوائح الإرهاب ووقف الموافقة على حصول الإمارات على طائرات أف 35 والإعلان عن النيّة بسحب الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية بصفته عملاً غير قانونيّ وبمثابة رشوة سياسيّة ترتب ارتباكاً بمنظومة التعامل في قضايا مشابهة بالنسبة للسياسات الأميركية، جرى تقديمه أميركياً تلبية لطلب سعودي مقابل السير المغربيّ بالتطبيع.

الأكيد ان الالتزام الأميركي بحماية كيان الاحتلال وتسليحه وتمويله لن يتغير مع بادين الصهيوني الملتزم، لكنه ككثيرين غيره من قيادة المؤتمر القومي اليهودي الذي يقود الحركة الصهيونية عالمياً لا تتطابق نظرتهم لمصلحة الكيان ومصلحة أميركا كحليف للكيان مع نظرة ومصالح ما ومَن يمثل بنيامين نتنياهو.

يتوقع بعض الخبراء الأميركيين أن تشهد الفترة الفاصلة عن الانتخابات المبكرة في كيان الاحتلال تقاطعات أميركية مع قيادات وتيارات صهيونية لبلورة فرص استيلاد قيادة منسجمة مع رؤية الإدارة الجديدة في تبريد خطوط التوتر التي تحيط بالكيان سواء بالتراجع عن سياسة الاستيطان أو التراجع عن قرارات الضمّ أو السعي لتفاهمات تحت مظلة الأمم المتحدة على جبهات التوتر والتصعيد في الجبهة الشمالية مع لبنان وسورية.

## هل يتفادى لبنان ... (تتمة ص1)

السياسي في التعاون مع الحريري لحمله على الاعتذار عن تشكيل الحكومة، بينما يرى الحريري وفريقه أن لا نصّ دستوريا يحدّد مهلة لتشكيلها.

الثالث سلطوي مردّه رغبة جبران باسيل، صهر رئيس الجمهورية، في خلافة عمّه عند خلوّ سدة الرئاسة ما يستوجب إناطة صلاحياتها وكالة بمجلس الوزراء وفق المادة 62 من الدستور. طموح باسيل حمل الخصوم على الظنّ بأنّ الرجلين يعملان للإتيان بحكومة لهما فيها الثلث المعطل من مجموع عدد أعضائها (الفقرة 5 من المادة 65/ دستور) للسيطرة عليها وتوجيهها تالياً وفق ما يخدم مصالحهما. الحريري وفريقه السياسي يعارضان بقوة هذا التوجّه لدى عون وباسيل.

الرابع خارجي مردّه وجودُ ضغوط أميركيّة وسعودية على الرئيسين عون والحريري وحلفائهما لاستبعاد حزب الله عن تشكيلة الحكومة المقبلة الأمر الذي أحرج عون والحريري معاً لأسباب عدّة ليس أقلها افتقارهما إلى ميزان قوى داخلي يجيز استبعاد حزب الله.

الخامس واقعي مأساويّ يتمثّل بشيوع حال ومآس من الحبوط والقنوط والفقر والشلل في صفوف اللبنانيين تحول دون قيام مُعارضة منظمة وفاعلة ضدّ أهل السلطة المتحكّمين بالبلاد والعباد منذ أكثر من 30 سنة والراضخ بعضهم للتدخلات الخارجية والرافض إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية مستحقة منذ عقود.

إذ ينحدر لبنان بوتيرة متسارعة إلى قاع التفكك والانحلال، ينهض سؤال: هل يمكن إنهاضه من سقوطه المريع، وكيف؟

لا غلوّ في القول إنّ المتشائمين كثر والمتفائلين قلّة. مع ذلك فإنّ القلّة من المفكرين والمناضلين الملتزمين يرفضون بإصرار الاستسلام للأمر الواقع ولا يتوانون عن ممارسة شتى وجوه التفكير والتدبير للخروج من الأزمة – المحنة. في هذا السياق، يمكن استخلاص ما توصّل إليه بعضهم من نتائج وتوصيات على النحو الآتي:

ثمّة اقتناع عميق لدى كثيرين بينهم بأن لا قدرة ولا جدوى في ظلّ نظام المحاصصة الطوائفي وأهله وثقافتهم وأخلاقهم وتقاليدهم الفاسدة لأيّ إصلاح أو تغيير، وأن لا مناص تالياً من ترك هذا النظام وأهله يتفكك ويتهاوى تسهيلاً لنشوء حال مغايرة في البلاد تسمح بإعادة تأسيس لبنان دولة ووطناً.

ثمة مفكرون ومناضلون ونشطاء ملتزمون قضية إنهاض لبنان يعتقدون أنّ الاستنكاف عن العمل والنضال يترك البلاد والعباد مشاعاً سائباً للأشرار واللصوص من أهل السلطة كما لدول ناشطة للسيطرة على موارد بلاد العرب، وفي مقدّمها لبنان. لذا يرى هؤلاء انه، لإنهاء «حال المزيد من الشيء نفسه» يقتضي، رغم كلّ صعوبات المرحلة الراهنة، اعتماد الخيار النهضوي والعمل الجادّ لتحقيق متطلباته وأهدافه سلماً وتدريجاً، لئلا يلجّ الاضطرار إلى مواكبة الخيار الآخر الذي يبدو أكثر واقعية في الظروف الراهنة والمتمثل باحتمال نشوء كيانات محلية نتيجة الفوضى وتفكك الدولة في شتى مناطق البلاد، تقودها قوى نافذة في نطاقها الجغرافي، بعضها وطني وبعضها الآخر موالٍ لقوى خارجية، عربية أو أجنبية.

الخيار الأول النهضوي يستوجب اتخاذ التدابير الآتية:

1 ـ تفعيل الجمهور الوطني وتعبئته لإطلاق موجة شعبية ضاغطة تحمل أهل السلطة على تقبّل إجراءات استثنائيّة، أهمّها تعويم حكومة حسان دياب المستقيلة (أو من يحل محلها) بمنحها الثقة مجدّداً في مجلس النواب على أساس بيان وزاري يتضمّن المحاور الآتية:

أ ـ تأمين ضرورات المعيشة الأساسيّة كالقمح والدواء والطاقة (الكهرباء والبنزين والمازوت) بعد ترشيد الدعم الحكومي ومراقبة تنفيذه، والارتقاء في مواجهة جائحة كورونا.

ب ـ تفعيل إجراءات التحقيق الجنائي في كارثة مرفأ بيروت وجرائم الأموال المنهوبة والأموال المحوّلة إلى الخارج بشكل مخالف للقانون.

ج ـ وضع قانون جديد للانتخاب على أساس لبنان دائرة واحدة، التمثيل النسبي، خفض سنّ الإقتراع الى الثامنة عشرة، تنفيذ المادة 22 من الدستور التي تقضي بانتخاب مجلس نواب على أساس وطني لاطائفي ومجلس شيوخ لتمثيل الطوائف، والضغط على مجلس النواب الحالي لإقراره في مدة أقصاها شهر من تاريخ إحالته عليه.

2 ـ في حال تعذّر تعويم حكومة حسان دياب أو تعذّر إقرار قانون الإنتخاب الجديد، يُصار الى تفعيل الضغوط الشعبية على الحكومة القائمة، أيا تكون، بغية حملها على عرض قانون الانتخاب الديمقراطي وإقراره باستفتاء شعبي عملاً بنظرية الظروف الاستثنائية التي تقضي بأنّ الظرف الاستثنائي يستوجب تدبيراً استثنائياً.

3 ـ إجراء انتخابات لاختيار أعضاء مجلس النواب حسب قانون الانتخابات الجديد، على ان يقوم مجلس النواب المنتخَب على أساس وطني لاطائفي بوضع الأحكام القانونية اللازمة لانتخاب مجلس الشيوخ المختص بتمثيل الطوائف.

4 ـ يُخشى في حال تعذّر إنجاز التدابير 1 و2 و3 آنفة الذكر، أن تجد القوى السياسية النافذة نفسها مضطرة الى الإمساك بمقاليد السلطة والإدارة والأمن في مناطقها، وذلك على مستوى لبنان كله من الجنوب الى الشمال ما يستوجب مسارعة القوى الوطنيّة الى القيام بالآتي:

أ ـ إقامة جبهة وطنية فاعلة لتوجيه القوى النافذة وتصويب أدائها في مناطق سيطرتها لتأمين قوت الشعب وحاجاته الأساسية، والعمل في سبيل استعادة وحدة لبنان في إطار دولة مدنيّة ديمقراطية.

ب ـ الحرص على تأمين حرية وسلامة كلّ المناطق اللبنانية بعيداً عن تدخّل أي قوة خارجية، لا سيما العدو الصهيوني، في مناطق جنوب لبنان ووادي البقاع.

5 ـ الدعوة الى انتخاب مجلس تأسيسيّ على الأسس المحددة في قانون الانتخاب الديمقراطيّ الجديد، تكون مهمته الأساسية الحوار والتوافق على إقامة الدولة المدنية الديمقراطية المرتجاة على أسس حكم القانون، والعدالة، والتنمية، والثقافة النهضوية، ومقاومة العدو الصهيونيّ بكلّ الوسائل المتاحة.

هل من نهج آخر أفعل وأجدى لتفادي الفوضى والتفكك والانحلال غير اعتماد التدابير الاستثنائيّة الآنفة الذكر؟

*نائب ووزير سابق.

## أهوية فاسدة ... (تتمة ص1)

التي لا يهمّها شيء سوى الاستمرار في التحكم بمقدّرات البلاد وكسر إرادة الناس وحرمانها من آخر قرش في جيوبها حتى تأتي صاغرة إلى البلاط تطلب السماح والغفران لرفعها الأصوات ذات يوم منددّة بالظلم والنهب والقمع.

وإذا كانت هذه الطبقة الحاكمة قد نجحت في مساندة الاحتكار ونشر ألوية الفقر وهتك حرمة المال العام وسرقة الودائع والأمانات وعرقلة التحقيقات الجنائية خاصة في المرفأ والبنك المركزي، وإذا كانت قد تفوّقت في حرمان الناس من اللقاحات وإضعاف الثقة بالبلاد وإدامة السجالات السياسية البائسة حول الحكومة ومستقبل النظام وجنس الملائكة فإنّ هذه «الإنجازات» لا تشرّفها بل تدينها وتدمغ مرحلتها بعناوين الفشل والنفاق والتخاذل.

لقد أفلست هذه الطبقة تماماً ولم يعد بإمكانها إلا الرحيل أو زيادة البلاء على البلاد وأهلها، وربما على بلدان أخرى بدأت الأهوية الفاسدة المقبلة من لبنان تلفحها وتلزمها فتح أدراجها المتخمة بأسرار وملفات ومعلومات يشيب لها الولدان.

*نائب ووزير سابق.

## النازح السوري ... (تتمة ص1)

في لبنان، مخيمات تحرق ومخيمات تغرق.. وملايين الدولارات تتبخّر على استمارات ومعلومات وسيارات فخمة لا يقودها إلا مَن يتحدث بلغة الدولار الأميركي.. هي حفنة من الدولارات المسجونة في بطاقات النازحين ومساعدات ومشاريع ولقاءات ومؤتمرات.. على الخيمة تتحوّل آلاف الخيمات ومئات المخيمات...

في الملف السياسيّ / الأخلاقي، نبدأ بقول لأنطون سعاده: كلّ نظام يحتاج إلى الأخلاق. بل إنّ الأخلاق هي في صميم كلّ نظام يمكن أن يُكتب له أن يبقى.

وبالتالي السؤال الإشكالي هنا؛ كيف تعاملت الحكومات اللبنانية المتعاقبة أخلاقياً وسياسياً مع ملف النازحين السوريين؟ هذا الملف الذي لا يبشر إلا بالمزيد من السرقات والاستغلال والتبعية والفساد.. من التربية إلى الشؤون الاجتماعية، فالمنظمات المحلية والدولية والبلديات.. وشراكات وصلت حدودها لإقامة إمارات للسفارات في القرى والبلدات.

من هذا المنطلق، نحن أمام كارثة إنسانية أخلاقية مفتعلة من الخارج والداخل لتحقيق مآرب وأهداف استراتيجية لا تمتّ الى الوطنية بأية صلة.. هدفها استغلال وجع الأطفال وأنين الأمهات وتشرّد الآباء في المزارع والحقول وفي أعمال الصيانة والطرقات من جهة، والضغط في اتجاه تغيير السياسات وفرض الخوّات الأمنية والمعلوماتية وتجميع المزيد من المعطيات الاستخباريّة التي تؤسّس لمراحل جديدة ومستمرّة من الخرق الأمني وزرع الفوضى من جهة أخرى!

أما في الإطار الإنساني.. علنا نختصر معاناة النازحين بحادثتين: الحادثة الأولى؛ حرق مخيم بحنين للنازحين السوريين.. حيث اضطر بعض اللاجئين لرمي أطفالهم من فوق السور المحيط بالمخيم خوفاً من ألسنة النار والأصوات القوية الناجمة عن انفجار قوارير الغاز!

أما الحادثة الثانية؛ فهي حادثة غرق المخيمات في المياه التي سبّبتها الأمطار، حيث باتت آلاف العوائل مهدّدة بالتشرّد بالعراء!

والنتيجة الحتمية لذلك، انّ النازح السوري في قلب العاصفة بين البرد والنار، لا يملك إلا خيار الصبر والانتظار أن تتخذ الحكومة اللبنانية القرار بالعودة الى النقاش السياسيّ مع الجهات المختصة، وانّ الحلّ النهائي لهذه الأزمة المفتعلة المتراكمة المرتهنة، لا يكون ولا يتمّ بالتواصل الأحادي مع من سبّب الحرب وموّل الإرهاب وشرّد الملايين.. أو مع المفوضية العليا للاجئين.. بل بالتواصل المباشر مع الحكومة الشاميّة.. وإلا سيبقى الملف في الصندوق الأسود للولايات المتحدة الأميركية ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التي تنسج من مخيلة العدو الإسرائيلي أحلام التوطين للفلسطينيين والسوريين.. وهم لا يدركون أننا لا نعترف بكلمة توطين.. فهم متجذرون في هذه البلاد منذ آلاف السنين.. وأنّ حقهم فقط في العودة الى ممتلكاتهم وأراضيهم وديارهم الأصلية، التي شرّدوا منها بشكل قسريّ...

ننهي بقول لجبران:

«يا أخي السوري، أنت مصلوبٌ ولكن على صدري. والمسامير التي تثقب كفيك وقدميك تخترق حجاب قلبي. وغداً، إذا ما مرّ عابر طريق بهذه الجلجلة، لن يميّز بين قطرات دمك وقطرات دمي، بل يسير في طريقه قائلاً: هنا صُلب رجل واحد» (جبران خليل جبران ـ نصوص خارج المجموعة ـ تشرين الأول 1920).

*عميد التنمية الإداريّة في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 25 كانون الثاني 2021 / العدد 3435
Twelfth year /Monday / 25 January 2021 / Issue No. 3435

# تعديلات في جدول منافسات «أستراليا المفتوحة» للتنس

عدّل منظمو بطولة أستراليا المفتوحة جدول المنافسات الممهّدة لمسابقة الغراند سلام الأولى للموسم الحالي، بما يتيح لـ72 لاعباً خاضعاً حالياً لـ14 يوماً من الحجر الصحيّ، فرصاً أفضل للاستعداد والتدريب. هذا، ويخضع أكثر من ربع اللاعبين المشاركين في البطولة للحجر داخل غرفهم الفندقيّة لمدة أسبوعين بعد اكتشاف إصابات بفيروس كورونا المستجدّ على متن رحلات شركة الطيران الراعي التي أقلتهم إلى البلاد. وأدّت تلك الحالات الإيجابيّة التي تمّ اكتشافها في ثلاث من أصل 17 رحلة تقل أكثر من 1000 شخص، إلى حالة من الفوضى في الاستعدادات للبطولة، إذ اشتكى لاعبون من صعوبة التحضير للمشاركة. وقال المنظمون في بيان أمس الأحد، إنه تم تعديل الاستعدادات بعد "مشاورات مكثفة" للمساعدة في منح 72 لاعباً متأثراً بالحجر "أفضل فرص الاستعداد والتدريب الممكنة".

وبالتالي، ستقام بطولة ثالثة من 500 نقطة لدى السيدات في الفترة بين 3 و7 شباط تشمل اللاعبات اللواتي لم يتمكنّ من التدرّب، فيما تبقى الدورتان الأصليتان المرتقبتان بين 31 كانون الثاني و6 شباط في موعدهما، ولكن بمشاركة مخفضة. وستنطلق بطولتا الرجال من 250 في الأوّل من شباط، مع زيادة في مقاعد الفردي إلى 56، فيما يتأجل كأس رابطة المحترفين 24 ساعة لينطلق في الثاني من شباط، بحسب ما أفاد البيان. وقال مدير البطولة كريغ تايلي: "لقد كان هذا وقتاً صعباً بشكل خاص للرياضيين الخاضعين لحجر قاسٍ، ونحن جنباً إلى جنب مع رابطتي المحترفات والمحترفين في كرة المضرب، نهدف إلى بذل كل ما في وسعنا للمساعدة". وأضاف أنه «تمّ إجراء هذه التغييرات على الأحداث الرئيسية لمنح اللاعبين الـ72 القليل من الوقت الإضافي لمساعدتهم على الاستعداد». وسُمح لبعض اللاعبين الذي كانوا على متن رحلات لم تحمل حالات مصابة، بالخروج من غرفهم الفندقية لمدة تصل إلى خمس ساعات يومياً للتدريب في ظل ظروف خاضعة لرقابة صارمة. وعارض العديد من المشاركين، ومنهم المصنف أول عالمياً الصربي نوفاك دجوكوفيتش ترتيبات الحجر الصحيّ، ما أثار انتقادات على وسائل التواصل الاجتماعي في أستراليا. ومن المقرّر أن تبدأ بطولة أستراليا المفتوحة، التي تأجلت ثلاثة أسابيع بسبب الجائحة، في الثامن من شباط المقبل.

### الدوريّ الأميركيّ بكرة السلّة للمحترفين

# ديفيز يقود ليكرز للفوز على شيكاغو بولز

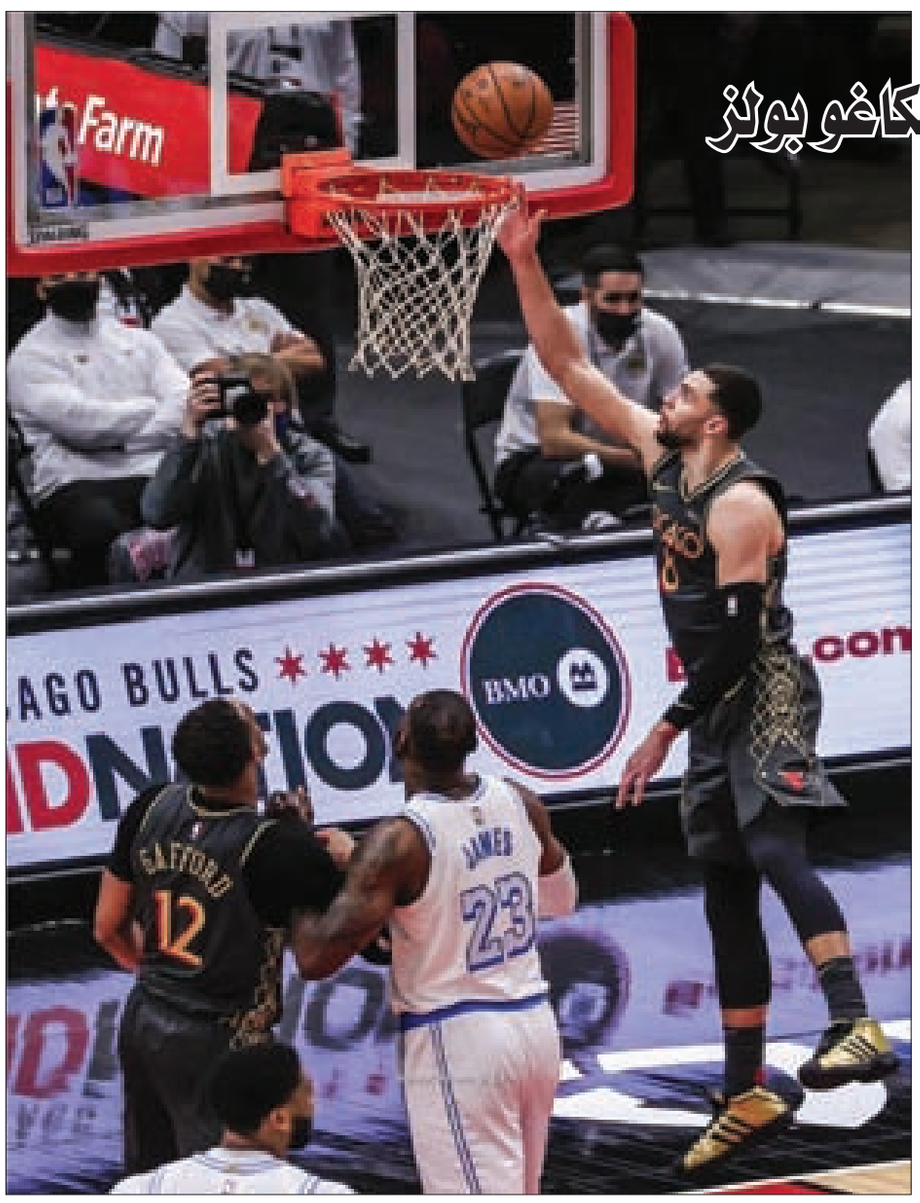

سجَّل أنطوني ديفيز 37 نقطة، وهو على بعد أميال قليلة فقط من مسقط رأسه ليقود لوس أنجلوس ليكرز للفوز (101–90) على شيكاغو بولز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وعزّز ليكرز، نتائجه إلى 9 انتصارات في 9 مباريات خارج ملعبه هذا الموسم، فيما حقق ليبرون جيمس، رقمين مزدوجين بتسجيله 17 نقطة، واستحواذه على 11 كرة مرتدة في اللقاء المثير. ومن جانبه، أنهى زاك لافين، المباراة مُحرزاً 21 نقطة، كما استحوذ على 10 كرات مرتدة ليتصدّر لاعبي بولز الذي وضعت الهزيمة حدّاً لانتصاراته في 3 مباريات متتالية. وأضاف كوبي وايت 14 نقطة، وباتريك ويليامز 13 نقطة، ولاوري ماركانن 12 نقطة.

وفي لقاء آخر، ارتقى ستيفن كوري، إلى المركز الثاني في قائمة التصويبات الثلاثية بدوري السلة الأميركي عبر العصور، لكنه لم يستطع إنقاذ غولدن ستيت وريورز من الهزيمة (127–108) أمام يوتا جاز في سولت ليك سيتي. وكان دونوفان ميتشل في قلب أداء متوازن ومتفجّر هجومياً من جاز المتألق، الذي تفوّق في النتيجة طيلة المباراة وتقدّم بفارق وصل إلى 40 نقطة. وسجل ميتشل 23 نقطة. وأحرز 5 لاعبين آخرين، 10 نقاط على الأقل مع جاز الذي حقق انتصاره الثامن على التوالي.

وفي مباريات أخرى، قدّم إيريك جوردون، وديماركوس كازينز، أفضل أداء لهما هذا الموسم ليفوز هيوستون روكتس (133–108) على دالاس مافريكس.

وفاز مينيسوتا تيمبروولفز (120–110) على نيو أورليانز بليكانز بفضل 20 نقطة من ناز رايد، وسجل جويل إمبيد 33 نقطة واستحوذ على 14 كرة مرتدة ليقود فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز للفوز 114–110 على ديترويت بيستونز. وتغلب دنفر ناغتس بنتيجة (120–112) على فينكس صنز بعد وقتين إضافيين.

وفي مباراة من العيار الثقيل، أحرز كيفن دورانت 31 نقطة، وأجهض بروكلين نتس محاولات عدة من ميامي هيت للعودة في الربع الأخير بالإضافة إلى 41 نقطة من لاعبه بام أديبايو ليفوز 128–124،

وأضاف كايري إيرفينغ 18 من 28 نقطة سجلها خلال الربع الأخير، من بينها 10 نقاط في آخر دقيقتين و41 ثانية. وأحرز جو هاريس 23 نقطة شملت 7 ثلاثيّات ليعادل أفضل حصيلة في مسيرته. ولم يسجل جيمس هاردن أي نقطة حتى الربع الأخير وأنهى المباراة محرزاً 12 نقطة، بالإضافة لـ11 تمريرة حاسمة لينجح بروكلين في 53.7 بالمئة من تصويباته ويعادل أفضل حصيلة ثلاثيات له في الموسم الحالي بتسجيله 19 تصويبة من خارج القوس. وتجاوز أديبايو أفضل حصيلة له سابقاً وبلغت 30 نقطة، وأضاف جوران دراغيتش 19 نقطة وسجل كل من دنكان روبنسون وكندريك نان 18 نقطة مع ميامي. وتعافى نتس من هزيمتين متتاليتين أمام كليفلاند ببداية سريعة وتقدم بفارق وصل إلى 18 نقطة قبل أن يجهض انتفاضة ميامي في الربع الأخير.

## ميلان يسقط أمام أتالانتا بالثلاثة ويبقى متصدّراً

تجرّع ميلان الهزيمة الثانية له هذا الموسم بخسارته المؤلمة أمام ضيفه أتالانتا 3–0، ضمن الجولة 19 من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وسجل الهدف الأول للفريق الفائز، الأرجنتيني كريستيان روميرو وأضاف الثاني السلوفيني جوسيب إيليشيش، فيما ختم النتيجة الكولومبي دوفان زاباتا النتيجة بتوقيعه على الثالث. وشهدت المباراة مشاركة الكرواتي ماريو ماندزوكيتش الوافد الجديد إلى الفريق اللومباردي كبديل في الدقيقة 70. وبذلك، أصبح رصيد أتالانتا 36 نقطة في المركز الرابع، فيما توقف رصيد ميلان عند النقطة 43 وبقي منفرداً بالصدارة، لكن بفارق نقطتين عن جاره إنتر الذي اكتفى بالتعادل السلبي 0–0 مع أودينيزي. وحسم ميلان لقب بطل الشتاء الشرفيّ لأول مرة منذ موسم 2010–2011 (آخر مرة توّج فيها بالبطولة).

ميدانياً، وجد ميلان نفسه في وضع صعب أمام منافس يهاجم من دون أي عقد، إذ تخلف في الدقيقة 26 بكرة رأسية للأرجنتيني كريستيان روميرو الذي سبق الفرنسي بيار كاولو وحوّلها في شباك جانلويجي دوناروما إثر تمريرة طويلة متقنة من الألماني روبن غوسنس. وتعقدت أمور ميلان في مستهل الشوط الثاني حين وجد نفسه متخلفاً بهدفين نظيفين نتيجة خطأ في المنطقة المحرّمة من الإيفواري فرانك كيسييه الذي ضرب بكوعه السلوفيني يوسيب إيليشيتش، فاحتسبت ركلة جزاء للضيوف انبرى لها الأخير بنجاح في مرمى دوناروما (53). ورغم تقدّمه، واصل أتالانتا ضغطه وسط غياب تام لهجوم ميلان لا سيما السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش، ما دفع بيولي إلى الزجّ بماندزوكيتش ومواطنه أنتي ريبيتش العائد بعد تعافيه من «كوفيد19–»، وذلك بدلاً من الإسباني صموئيل كاستييخو والبرتغالي رافايل لياو (70). إلا أن شيئاً لم يتغيّر وبقي أتالانتا الأخطر وكان قريباً من هدف ثالث لو لم يقف القائم بوجه رأسيّة الكولومبيّ دوفان زاباتا (74) الذي عوّض هذه الفرصة سريعاً بهدف بعد دقائق معدودة بعدما وصلته الكرة على الجهة اليسرى لمنطقة الجزاء بتمريرة من روميرو، فسدّدها من زاوية صعبة في الشباك (77).

## سقوط ماكغريغور بالضربة القاضية أمام الأميركيّ بواريه في أبو ظبي

أسقط المقاتل الأميركي، داستن بواريه، منافسه الإيرلندي، كونور ماكغريغور، بالضربة الفنية القاضية، في النزال الثأري الذي جمعهما صباح أمس الأحد، في أبوظبي، ضمن دورة «UFC 257» . وتمكن بواريه، من إنهاء النزال في الجولة الثانية، بعدما وجّه سلسلة من اللكمات على مستوى الوجه لماكغريغور، الذي لم يستطع تجنّبها ليسقط أرضاً، ليوقف الحكم النزال، معلناً فوز الأميركي. وثأر بذلك بواريه من خسارته أمام ماكغريغور في النزال بينهما في أيلول 2014، ضمن دورة «UFC 178» للفنون القتاليّة المختلطة. وهذا الفوز، هو الـ27 لبواريه خلال مسيرته الاحترافية حتى الآن، مقابل 6 هزائم، بينما مني ماكغريغور بالهزيمة الخامسة في 27 نزالاً.

وفي أول تعليق له على خسارته، علّق ماكغريغور: "لم أخض أي نزال منذ أكثر من عام. لقد أصبحت ضربات القدم من الأسفل (Low kick) مشكلة كبيرة بالنسبة لي". واستبعد المقاتل الإيرلندي، البالغ عمره 32 عاماً، إمكانية اعتزاله بعد هذه الخسارة الفادحة، حيث قال: «الهزيمة يجب نسيانها، وسأعود مجدداً.. ستتابعونني في العام 2021. يجب عليّ أن أبقى نشيطاً». وأكمل: «أريد الآن قضاء بعض الوقت مع عائلتي، وبعد ذلك سأعود إلى العمل». يذكر أن ماكغريغور، بطل «UFC» في وزنين مختلفين سابقاً، خاض آخر نزال له يوم 18 كانون الأول 2020، وتغلب فيه على الأميركي دونالد سيروني، وأعلن عقب ذلك بفترة اعتزاله، لكنه تراجع في وقت لاحق عن قراره لمواجهة بواريه في نزال ثأريّ.

## انجاز لبنانيّ في «الطائرة الشاطئيّة» في دبي
## ميداليّة برونزيّة لميرفت حمزة وميرنا شيخو

أحرز الثنائي اللبناني ميرفت حمزة وميرنا شيخو المركز الثالث، وبالتالي الميدالية البرونزية لدورة «اسبيريا» الدولية في الكرة الطائرة الشاطئية التي أقيمت مؤخراً في دبي، بمشاركة سبعة فرق من أوروبا وآسيا واميركا الجنوبية. ونجح الثنائي حمزة – شيخو في الصعود مجدداً فوق منصة التتويج في دورة دولية في الكرة الطائرة الشاطئية حيث يبرع اللاعبون اللبنانيون ولاعبات وطن الأرز في هذه اللعبة الجميلة المتفرعة من لعبة الكرة الطائرة، علماً أن رئيس اتحاد الكرة الطائرة وليد القاصوف يملك برنامجاً لتطوير هذه اللعبة ضمن برنامجه الشامل لتطوير لعبة الكرة الطائرة خلال ولايته بالتعاون والتنسيق مع زملائه أعضاء اللجنة الإدارية للاتحاد.

في التفاصيل، فبعدما فازتا في جميع مبارياتهما في الدور الأول، تأهلتا الى الدور نصف النهائي وخسرتا أمام ثنائي روسي بنتيجة (1–2) مع خسارة المجموعة الثالثة الحاسمة بصعوبة (15–17) لتلعب حمزة وشيخو على المركزين الثالث والرابع، فنجحتا في الفوز على ثنائي من روسيا أيضاً بمجموعتين لصفر، واحتلال المركز الثالث.

هذا، وسيشارك الثنائي اللبناني في دورتين دوليتين للكرة الطائرة الشاطئية ستقامان في الايام المقبلة، إحداهما من تنظيم اللاعب الدولي السابق في منتخب لبنان للكرة الطائرة منير العبوشي. وبعد إحراز الثنائي اللبناني الميدالية البرونزية، اتصل رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة وليد القاصوف بحمزة وشيخو مهنئاً، بالإنجاز الجديد لهما الذي يُضاف الى سلسلة الإنجازات التي يحققها لاعبو ولاعبات وطن الأرز في المحافل الخارجية.

## مشاركة العهد والأنصار
## في ورشة الاتحاد الآسيويّ

سيشارك فريقا العهد والإنصار بعد غد الأربعاء في ورشة العمل التي يقيمها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم سنوياً، لمدراء الفرقً والمسؤولين الإعلاميين للأندية المشاركة في مسابقة كأس الاتحاد الآسيويّ، بهدف توضيح الأنظمة والقوانين التي تمّ تعديلها، والتي ستعتمد في مسابقة الموسم الحالي. ونظراً لاستفحال جائحة كورونا عالميّاً ستقام الورشة عبر تطبيق zoom، وسيمثل العهد مدير الفريق محمد شري والمسؤول الإعلامي الزميل يوسف يونس، فيما سيمثل الأنصار مدير الفريق جهاد محجوب، والمسؤول الإعلامي المسمّى لدى الاتحاد الآسيوي، وستشهد ورشة العمل سحب قرعة مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لهذا العام، والتي حدّد لها موعد للانطلاق مطلع شهر ايار المقبل مع دور المجموعات.

## اهتمام من سانت إيتيان الفرنسيّ
## لضمّ مهاجم الزمالك مصطفى محمد

كشفت تقارير صحافية فرنسية، أن نادي سانت إيتيان قرر اتخاذ خطوات جديدة في محاولة لضم مصطفى محمد، مهاجم الزمالك المصري، خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية. ووفقاً لما ذكرته مواقع كروية متخصصة فإن كلود بويل، مدرب سانت إيتيان، متمسك بضم اللاعب في انتقالات كانون الثاني الجاري، رغم الخلاف الذي نشب بين الناديين في المفاوضات. وتوترت العلاقة بين الناديين بسبب تصريحات رولاند رومير، رئيس النادي الفرنسي، باتهامه لمسؤولي النادي الأبيض بطلب عمولات لتسهيل رحيل المهاجم الشاب. واعتذر سانت إيتيان عن تصريحات رومير، وأكد أن ما قاله كان يقصد به الوكلاء والسماسرة الذين حاولوا التدخل في الصفقة من أجل التربّح منها خلال الفترة الماضية. وكان الزمالك اتفق مع سانت إيتيان على بيع مصطفى محمد مقابل 5 ملايين دولار، ولكن نشب خلاف بشأن رغبة النادي الفرنسي في دفع المقابل المالي على دفعتين الأولى فور إتمام الصفقة مقابل 3 ملايين دولار والثانية بقيمة مليوني دولار ويتمّ سدادها في شباط 2022. قبل أن يعلن الزمالك إلغاء المفاوضات مع سانت إيتيان، رداً على تصريحات رئيس النادي الفرنسي. هذا، وأكدت صحيفة "بيوبل فيرت" الفرنسيّة أن المدرب كلود بويل، بجانب مسؤول التعاقدات في النادي، جان لوك بويزين، قرّرا تولي هذا الملف وإبعاد رئيس النادي عن الصورة لمحاولة إقناع الزمالك بالموافقة على رحيل مصطفى محمد، الذي لا تزال رغبته هي الانتقال إلى الاحتراف الأوروبي، بحسب تأكيدات الصحيفة. وأكد التقرير أن بويل يضغط بكل قوة لحسم الصفقة، خصوصاً مع تعثّر مفاوضات غلطة سراي التركي لارتفاع المقابل المالي المطلوب. وعاد مصطفى محمد للمشاركة مع الزمالك، بعد أن حل بديلاً في لقاء الجونة، كما شارك أساسياً في مباراة أسوان.

# التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

## الكلمات المتقاطعة

**أفقياً:**
1. روائي وقاص وصحفي فلسطيني راحل
2. تهيأ للحملة في الحرب، من المأكولات الشعبية اللبنانية، حيوان مفترس
3. إله الشر في ديانة زاردشت، يسجن
4. شديد السواد، رحل من دولة إلى أخرى، حرف أبجدي مخفف
5. عاصمة أوروبية، أوبّخ
6. عتبت عليها، ترفع عن الأرض
7. وجع، مصيف لبناني
8. حلى تلبس في الأصابع، من كانت أسنانهم صغيرة ومتلاصقة، هواء
9. عائلة، ملك أكّد
10. يثبت الشيء بالحيط، آلة موسيقية ينفخ فيها
11. أشاهد من بعيد، أحبتا، مادة قاتلة
12. دولة عربية، حرف جر

**عمودياً:**
1. مدينة مكسيكية
2. مدينة ليبية، من الأشجار، للنفي
3. إمتطيتما الجواد، يضجر
4. أقصيناه عنا، تبكيا
5. حدّث، هادمات الأبنية
6. مدينة فرنسية، أجوبة
7. متشابهان، شبه جزيرة يوغوسلافية، وعاء كبير
8. أنيس، متأملات
9. فاقدات الأزواج، أمان
10. قنوط، خلاف البعيد
11. أخبرن القصة (هن)، ملك كريت الأسطوري ديّان الجحيم
12. بسط، أفارق المكان، من الحبوب

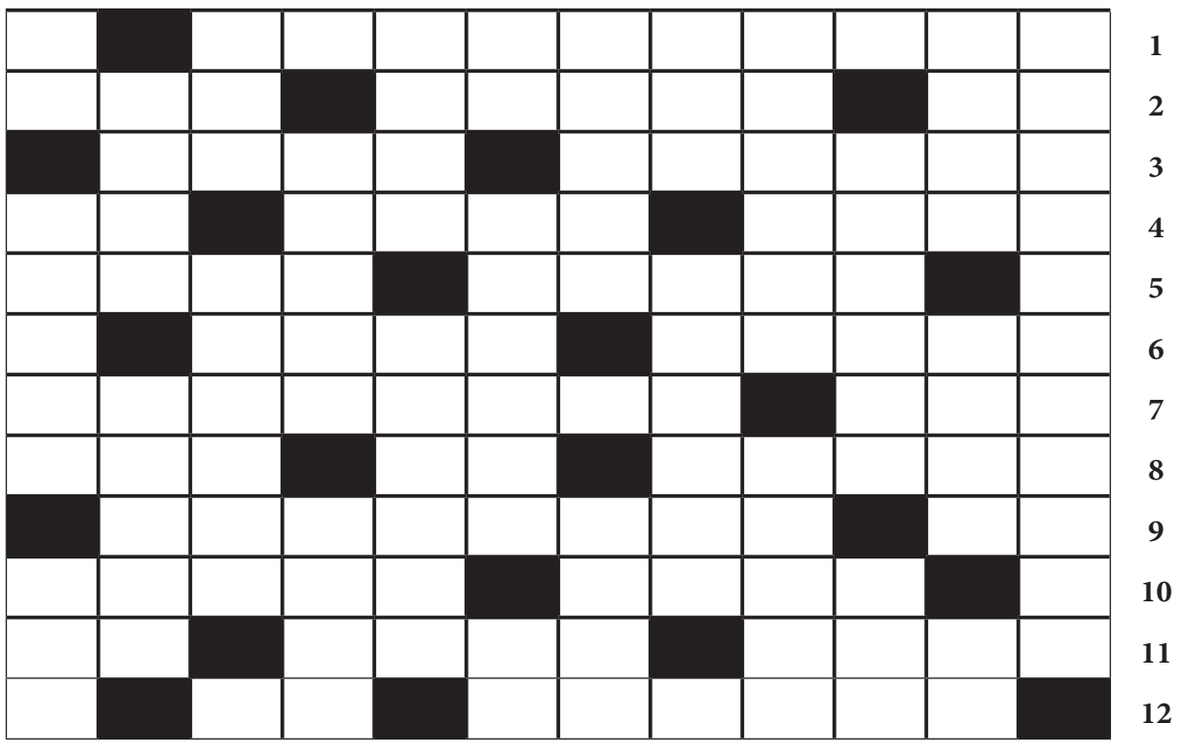

## Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 9 | 4 | | | 8 | | | 5 |
| | 6 | | | | 5 | | 1 | |
| | | | | 7 | 9 | 8 | | |
| | | 9 | | | | 3 | | 8 |
| 1 | | | | 8 | | | | 6 |
| 8 | | 7 | | | | 4 | | |
| | | 1 | 5 | 9 | | | | |
| | 2 | | 8 | | | | 4 | |
| 9 | | | 2 | | | 5 | 7 | |

## حلول العدد السابق

حل Sudoku:
243781596، 956324718، 871956342، 738462159، 569173284، 412598673، 397645821، 685219437، 124837965

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1 ) امين تقي الدين 2 ) واترلو، لودز 3 ) لا، مرمر، ي ي 4 ) الوفي، بادلنا 5 ) نو، قربان 6 ) سألهما، يأكلا 7 ) برد، مخدات 8 ) يناسب، كلمي 9 ) شد، ان، لملمت 10 ) الحب، بنان، هد 11 ) أسلبه، لام 12 ) كل، سباته، دان.

عمودياً:
1 ) اوهانس باشا 2 ) ما، لوار، دلال 3 ) يتلو، لدي، حس 4 ) نرافقه، نابلس 5 ) تل، يرممان، بب 6 ) قوم، باخس، بها 7 ) ربا، دبلن 8 ) المانيا، ماله 9 ) لورد، اتكلنا 10 ) دد، لاك، لم، مد 11 ) يزين، لامته 12 ) يانا، دين.

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 25 كانون الثاني 2021 العدد 3435
Monday 25 January 2021 Issue No. 3435

## آخر الكلام

### جامعة الدول العربية وسقوط ورقة التين*

◆ يكتبها الياس عشي

دخل الصراع على سورية الطبيعيّة مرحلة اللارجوع، ونحن أمام ثلاثة مشاهد:

الأول، وهو مشهد استعماري: تفتيت سورية الطبيعية إلى إمارات صغيرة متناحرة وضعيفة وعاجزة عن مواجهة الحلم التركي في إعادة نظام الولاية، وإحياء الفرمانات الصادرة عن الباب العالي أو الصدر الأعظم.

الثاني، وهو مشهد توراتي: إعلان قيام دولة "إسرائيل الكبرى - من الفرات إلى النيل"، وإغلاق ملف المؤتمر اليهودي الذي انعقد في "بال" عام 1897 والذي كانت "إسرائيل الكبرى" البند الوحيد على جدول أعماله.

الثالث، وهو المشهد النقيض: الإصرار على مواجهة هذين المخطّطين بخطّة معاكسة تسعى لإعلان "سورية الكبرى" كخطوة أساس لقيام وحدة العالم العربي.

وأمام هذه المشاهد الثلاثة بدأ التناقض يتجوّل في أروقة جامعة الدول العربية، وبدأ التردّد يأخذ شكل هزيمة أخلاقية لم نرَ ما يشابهها حتى في عصور الانحطاط، فتعرّى العرب من آخر ورقة تين كانت تخفي عيوبهم، فباعوا فلسطين، وتخلّوا عن القدس، ولولا بعض الحياء لزاروا حائط المبكى كما يفعل أسيادهم، وهم اليوم جادون في بيع سورية إلى من يهمّه الأمر.

ولا أستثني أحداً، حتى دول الجوار التي رفضت تطبيق العقوبات الاقتصادية على سورية، إنما فعلت ذلك حمايةً لاقتصادها هي. لم تسجّل دولة عربية واحدة موقفاً شجاعاً أمام وقاحة دول تبنّت بصراحة المؤامرة على سورية، وأعلنت استعدادها لتسليح المقاتلين.. وهذا ما فعلته.

وأكثر.. أقامت للسوريين النازحين خياماً، وسمّتهم لاجئين، ونسيت أنّ سورية لم ترفع خيمة واحدة لمن نزحوا إليها، ولم تصنّفهم كلاجئين.

لم تنسحب دولة عربية واحدة في أثناء اجتماعات أعضاء الجامعة، في حين كنت أنتظر من بعض الدول التي وقفت سورية إلى جانبها في الأزمات الكبرى، أن تعلّق عضويتها أو تعلن انسحابها من هذه المؤسسة الملكية والإماراتية والمشيخيّة الغارقة في الأمّيّة والسذاجة والوقاحة.

ولكن أنّى لها أن تُقدمَ، والإقدام صفة العمالقة، فيما "الربيع الأميركي" احتلّ كلّ العواصم العربية، ولم تبقَ سوى الشام تتصدّر لائحة الشرف، وتُعلن أنّ سورية ستبقى موحّدة، وأنّ الحدود من الفرات إلى النيل هي حدود العالم العربي، وأنّ زمن الأحادية الأميركية قد ولّى، وأن الشعوب الحيّة لا تقاس بعدد سكانها، ولا بترساناتها الحربية، ولا بتواريخها الاستعمارية، بل تقاس بقدرتها على المواجهة والتحدّي والموت في سبيل وطنها، فموت الياسمين، كما قلت مرّة، قدر لتبقى السماء معطرة.

لنكتب على كلّ جدران المدن العربية المخلّعة الأبواب ما قاله أحدهم:

"لو بقي حرٌّ واحد لما سقطت المدينة".

* من كتابي "الرقص في عيد البربارة على الطريقة الأمريكية"

# التشكيلية الفلسطينية نداء الشنطي فنانة تبدع أيقونات بفن «الكويلينج»

الفنانة الفلسطينية التشكيلية نداء الشنطي، من مدينة غزة، تُبدع في لفّ قصاصات الورق الملوّن بحرفيّة عالية لتشكيل لوحات مزخرفة بطريقة جذابة وجميلة بعدما أتقنت فن الكويلينج عن طريق مشاهدة فيديوات قصيرة منشورة على مواقع التواصل الاجتماعيّ لعدد من الفنانين الصينيين الذين يتقنونه.

فن الكويلينج من الفنون الورقيّة، ويقوم على استخدام شرائط من الورق التي يتمّ لفها وتشكيلها ولصقها معاً لإنشاء تصميمات زخرفيّة لتزيين بطاقات التهنئة والصور.

وقد بدأت الشنطي في عمل لوحات لأفراد عائلتها وأصدقائها في محاولة منها لتعريفهم على هذا الفن النادر وغير المألوف على قطاع غزة، وقد لاقت تشجيعاً من محيطها مما جعلها تضاعف اهتمامها في هذا الفن.

وتقول الشنطي إن أعمالها منفتحة على أنماط عدة. فهناك حضور للآيات القرآنية، والطيور لها جزء من اهتماماتها وكذلك الآلات الموسيقية والأطفال بما يشكلونه من براءة وأحلام.

ويستغرق إعداد الشكل الفنيّ الواحد بين ساعة وساعات عدة حسب الأشكال الزخرفيّة.

تصنع الشنطي لوحاتها باستخدام إبرة مثقوبة من الوسط يثبت فيها الورق وتلف باتجاه واحد، وباستخدام مسطرة خاصة لتشكيل شكل الورق عبر دوائر ومسارات معيّنة تعتمد على الخيال والإبداع، وقد أنتجت عشرات اللوحات مما مكّنها من إقامة أول معرض لها في القطاع والذي لاقى إشادة من الزوار.

وتضيف الشنطي أن هذا النوع من الفن وسيلة للتخلص من الطاقة السلبيّة التي كانت تعاني منها عندما أصبحت عاطلة عن العمل بعد فترة وجيزة من تخرّجها من جامعة الأزهر بشهادة علم اجتماع، حيث ساعدها الكويلينج على تنمية مهاراتها في الانتباه إلى التفاصيل الصغيرة عند صنع لوحاتها، وكان سبباً رئيساً في التركيز على الأشياء الإيجابيّة في صناعة لوحاتها.

واتخذت الشنطي أولى خطواتها للمساهمة في مساعدة النساء والأطفال الذين يعانون من الفقر في تخصيص جزء من أرباحها من بيع اللوحات لهم، بالإضافة إلى تعليمهم كيفية التخلص من طاقتهم السلبية من خلال إنتاج أشياء جميلة وكسب المال إذا قاموا ببيع تلك المنتجات.

يُذكر أن هذا الفن ظهر مع ظهور الورق في الصين، وانتقل إلى أوروبا، حيث كانت تستخدمه الراهبات الفرنسيات والإيطاليات، ويستخدم في اللوحات لتزيينها وصناديق الهدايا والكتب.

# المعلم رشيد

زياد كاج*

البرد القارس وسكون الليل الموحش، يسرّحان الخيال من عقاله. لكنه وقف بجرأة على الطريق الدوليّة وسط عتمة لم تترك له ونيساً سوى ضوء القمر وصدى دعسات حذائه العسكريّ على الزفت وصوت فقش الموج على الشاطئ القريب تحت. يحب الوحدة وقلبه من "حديد" مما نجّاه من الكثير من العقوبات بسبب ميله للمشاغبة ومنحه رضى الضابط المسؤول.

« ما عاد تحرز"، قال بصوت مسموع كي يردع نفسه من إشعال سيجارة ستكون رفيقته الثانية الى جانب بندقيّته المتدلية من كتفه الأيمن والرصاصة في بيت النار. الخطر كبير خلال المناوبة ليلاً على الحاجز الذي يُعتبر بوّابة محافظة الشمال. على بضعة أمتار كان رفاقه والرقيب غارقين في نوم عميق على أسرّتهم الحديديّة في خيم خلف حائط حجري غير مدهون. هو فقط الآن مسؤول عن سلامتهم وسلامته الشخصيّة وأمن الحاجز. «شهر وتكون مع الأهل يا رشيد.. شهر فقط".

أمضى ما يقارب السنة في "خدمة العلم" (الخدمة العسكرية الإلزاميّة في بلده) براتب رمزيّ كان بالكاد يغطي مصروف المواصلات. يأخذ مصروفه من أبيه بخجل وإحراج لمعرفته بأحوال أبيه الماديّة السيّئة. لم يدخل الجامعة، لكنّه برع في مهنة "مساعد ميكانيكي سيارات". عمل في الكراج المواجه لمكان سكنه تحت إشراف المعلم "أبو نزيه" الذي علّمه أسرار المصلحة بعد أن اكتشف فيه موهبة وسرعة التعلم. ترك تلك الصنعة وارتدى البذلة العسكرية مجبراً. لكنه لم يندم لاحقاً. فالبعد عن الأهل والإقامة في معسكرات في مناطق مختلفة والتدريب العسكري القاسي ومخالطة شباب من كافة أرجاء الوطن.. كلّها أمور وسّعت أفقه وثقلت شخصيته.

خلال الإجازات الأسبوعيّة كان يمضي السهرات الطويلة مع أهله وأخوته الصغار الذين كانوا يستمتعون بقصصه ومغامراته مع رفاقه خلال الخدمة فيبدو لهم كأنه آت من عالم الخيال. الرقيب المشرف على معسكرهم كان ظالماً ومتشدداً. فقرّر رشيد الانتقام منه قبل خلع البذلة مهما كانت العواقب. ففي نهاية يوم تدريب طويل تخلّلته رماية بالأسلحة الرشاشة، خرج من أحد الحمامات التي كانت عبارة عن غرف صغيرة صنعت من ألواح التنك على مسافة من المخيم. سأله الرقيب وهو خارجٌ من الحمام: "كيف المي يا رشيد؟".

« سخنة سيّدنا.. سخنة متل النار".

دخل الرقيب الحمام ليستحمّ. كانت المياه باردة جداً وسمع المعسكر سباب الرقيب وهو يركض في الغرف لافاً نفسه بمنشفة غطت نصف جسده. حُرم رشيد يومها من إجازته لأسبوعين وكان عليه أن ينظّف المراحيض عدا عن تقشير كميات هائلة من البطاطا في المطبخ.

مرّ على مناوبته في تلك الليلة الباردة أكثر من ساعة ولم تمرّ سيارة ولا شاحنة. الإنسان يتسلّى برؤية الناس، ممكن أن يفتح حديثاً مع أحدهم. صار يتمشّى ذهاباً وإياباً كي يدخل الدفء الى جسده النحيل. "خلص ما عاد بدها".

أشعل سيجارة.

كأنها أطيب سيجارة يدخنها في حياته. يتجنّب عادة التدخين أمام والده احتراماً له. أخذ يتأمل دوائر الدخان الخارجة من فمه وخلفها الأفق البعيد وضوء القمر المنعكس على مياه البحر الداكنة. شعر بضوء آت من بعيد من جهة اليسار. "هلق وقتها!". كانت سيارة متوجهة نحو الحاجز بسرعة لافتة مما جعل نور أضوائها الأماميّة أقوى. أطفأ السيجارة بسرعة ورماها بعيداً وتموضع خلف المتراس والأصبع على الزناد.

خفّف السائق من سرعته حتى وصل الى نقطة عليه أن يقف كي يرى الجنديّ وجهه. أضاء الضوء الأماميّ فوق المرآة حسب الأصول، لكنه لم يُنزل الزجاج. حدّق رشيد في وجهه وأطال: "وين شايف هالوج مش غريب عليي !»

ترك المتراس واقترب من باب السائق، وأشار اليه بإنزال الزجاج احتراماً للبذلة. استجاب السائق الخمسيني، لكنه قال متذمراً:

« إذا بتعمل معروف... هاي وراق السيارة وهويتي.. أنا مستعجل".

حدّق به مدققاً فحضرت كل "العفاريت" في رأسه دفعة واحدة.

« ما عرفتني إستاذ؟».

« لا والله مين حضرتك؟"، قالها وعلامات الضيق بدأت ترتسم على وجهه الأمر الذي أزعج المجنّد الشاب أكثر. فقرّر أن "يمسّح به الأرض" بطريقة لن ينساها. كان بينهما حساب قديم نسيه السائق.

« افتح الصندوق"، أمره، ففعل. طلب منه نكش كل الأغراض: كبيرها وصغيرها. ثم طلب منه بعد ركن السيارة الى جهة اليمين وإطفاء المحرّك أن يفتح الغطاء الأمامي. استغرب الرجل وبدأ بطرح الأسئلة. "أوامر"، كان يردّد رشيد مع طرح كل سؤال. دقّق أكثر بأوراقه "لوين رايح؟"، و"من وين جايي؟".. أسئلة خرجت ببرودة ولؤم من فمه زادت من توتّر الرجل. لعب على أعصابه حتى تعرّق في ليلة باردة. أمره بتحريك المقاعد وكل ما في السيارة. استمر رشيد يتسلّى بضحيته لأكثر من ساعة حتى فقد الرجل أعصابه وبدأ بالصراخ مهدداً بالاتصال بضابط كبير من أقاربه. خوفاً من أن يستيقظ الرقيب، طلب منه الصعود الى السيارة و"الاتكال على الله".

« ما تذكّرتني استاذ؟" سأله وهو يتكئ على باب السيارة ووجهه يكاد يدخل الشباك.

« لا والله... مين حضرتك؟"، أدار المحرك بعصبية.

« أنا رشيد... تلميذك بالمدرسة الرسمية بالضيعة".

أنطلق الرجل بسرعة من دون إجابة ليكمل مشواره شمالاً، ورشيد يتأمل السيارة تصغر وتختفي في بُعد المسافة وعتمة الطريق.

كان هذا الرجل أستاذ مادة الرياضيات في المدرسة الرسميّة في قرية رشيد يوم كان تلميذاً يتابع دراسته الثانوية. كما القرية التي كانت مختلطة وتتعايش طائفياً، كذلك كانت المدرسة المختلطة. الجميع كان يطلب رضاه، لأنه كان تلميذاً متفوقاً خاصة في مادة الرياضيات. الإدارة والطلاب توقّعوا له أن يحتلّ المرتبة الأولى في امتحانات الباكالوريا على مستوى المحافظة. قصة حب كانت قد انتشرت أخبارها في المدرسة بينه وابنة أستاذ مادة الرياضيات المعروف بتعصبه لأبناء ملّته. الإدارة كانت تتلقى شكاوى ضد هذا الاستاذ لكنه كان مدعوماً وممنوعة محاسبته أو نقله. كبر الحب بين رشيد وابنة الأستاذ وتخطت أخبارهما أسوار المدرسة وصولاً الى القرية. فصار الأستاذ يكره رشيد لسببين: حبه لابنته الذي صار على كل لسان ولكونه من طائفة أخرى. حذر ابنته مراراً من دون جدوى، فصار يعطي علامات لها أفضل من حبيبها كي يبثّ بينهما التفرقة. كان الشاب الطموح أشطر من حبيبته في تلك المادة بكثير، لكنه كان يرضى بعلامات أقلّ كي لا يخسرها. حقده على معلمه المتعصّب كبر مع امتداد نيران الحرب الأهلية الى منطقتهم. أُغلقت المدرسة أبوابها، هُجّرت القرية، وهرب أهل رشيد الى ضاحية بيروت الجنوبيّة.

بقي رشيد مولعاً بمادة الرياضيات ونسي مع الأيام تلك الفتاة. كان عليه أن يساعد أبيه في مصاريف البيت. فارتدى ثياب البالة ونزل الى كاراج "المعلم أبو نزيه" بصفة صبي مساعد.

تدحرج الزمن بسرعة أمام عيني الشاب الذكيّ والعنيد. صار يُدعى "المعلم رشيد" بعد أن افتتح كاراجه الخاص الذي يقصده الزبائن باكراً لتصليح سياراتهم عند ميكانيكي "آدمي وشاطر" وهي صفة نادرة تشبه البحث عن إبرة في كومة قش البلد ونفاقه.

انتهت الحرب وسكت المدفع. ناداه الوطن –المشروع فلبّى نداء "خدمة العلم". وفي ليلة قدرية على ضوء القمر "تفوّق على أستاذه" في مادة الرياضيّات واستعاد في ساعة كل علاماته المنهوبة، واستعاد حبيبته وكرامته.

فاستحق وبجدارة لقب "الأستاذ رشيد".

* روائي من لبنان

## بعد ترامب.. ما مصير المشروع الطورانيّ في القوقاز والعثمانيّ في المشرق؟

■ محمد مسعود

نظم "التحالف الدولي للناشرين والمنظمات المدنية" وقفة احتجاجيّة يوم 19 يناير أمام مقر البرلمان الأوروبي في بروكسل، للتنديد بالسياسات التركية الخارجية في ملفات عديدة كالملف السوري والعراقي والليبي والفلسطيني.

جاء هذا بعد أن وجّهت عشرات المنظمات الحكومية والمدنية في الأسابيع الأخيرة اتهامات عدة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بسبب ما وصفته بالسياسات التركية العدوانية لجيرانها في المنطقة.

كما ندّدت منظمات المجتمع المدنيّ في أوروبا بالسياسات التركية الداعمة للتنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط، وجميع التنظيمات الإرهابيّة التي تعمل تحت مظلة التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، حيث تصنف معظم دول الاتحاد الأوروبي حركة حماس كتنظيم إرهابي، وبمقتضى ذلك تحظر هذه الدول نشاط قيادات هذه الحركة فوق أراضيها، ومن المعلوم أن الرئيس التركي أردوغان يُعدّ أحد أبرز الداعمين لحركة حماس.

هذا وقد طالب المشاركون بالاحتجاجات المعارضة للرئيس التركي بفرض عقوبات على نظام حزب العدالة والتنمية، كي يتوقف عن دعم الحركات الإرهابية في فلسطين، سورية وليبيا والصومال، والتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة.

ونقلا عن تقرير لـ "مؤسسة الدفاع عن الديموقراطيات"، الذي أكد أن الإدارة الأميركية السابقة كانت متساهلة لحد كبير مع تحركات أنقرة، فإن الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب سمح لتركيا بتنفيذ أجندة خارجية ذات توجّه توسعيّ بطابع استعماري، مما عزز مزاعم تركيا وأطماعها لإحكام سيطرتها على شرق البحر المتوسط، وتوسعها في القرن الأفريقي وغرب ليبيا وكذلك في شمال سورية والعراق.

وهو التقرير الذي أوصى بضرورة تعاون إدارة الرئيس الجديد جو بايدن مع الحلفاء والشركاء الإقليميين في شرق البحر المتوسط خاصة في مجال الطاقة، بجانب العمل مع الاتحاد الأوروبي لوضع عقوبات منسقة ضد انتهاكات تركيا للحدود البحرية لجيرانها في شرق المتوسط كاليونان وقبرص.

حقيقة الأمر لم تعُد هناك أية فرص لانضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، كما يحلم أردوغان، في ظل دعم نظامه الأصولي للتنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط، والتي تسللت ذئابها المنفردة الى دول أوروبا لتنفيذ عمليات إرهابية في السنوات الأخيرة.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هل يضحّي أردوغان ببعض حلفائه من التنظيمات الإرهابية في المنطقة من أجل تعزيز موقعه في أوروبا، وعن مشروع إعادة إحياء الخلافة العثمانيّة في المشرق، والطوراني في القوقاز لتلطيف الأجواء مع نظرائه الغرب التاريخيين في المنطقة، وخصمه في الجغرافيا روسيا الاتحادية، أم سيستمر في قيادة التنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط حتى بعد رحيل دونالد ترامب الذي أعمى عينه عن كل تصرفات أردوغان الاستفزازية؟

## جلبة عجيبة!!..

■ سرجون كرم*

في مبنى الأبجديّة ضوضاء كبيرة.
في الطابق الثامن والعشرين ينتصب ملقط حواجب
امرأة جميلة
يهمس بالمسافرين على متن قطار أعرجَ:
من منكم يجمع بي حبّات المطر
عن جبين شاعر
أودّ أن أكونه داخل القصيدة؟
مَن قادرٌ على أن يقدح من سندان الغيب متصوّفًا آخر
أودّ أن أكونه خارج القصيدة
لا يلوك كلامَه الشعراء؟
في مبنى الأبجديّة جَلَبةٌ
عجيبة...
يطلّ الطابقُ الأوّل برأسه على مَن فوقه
ويصيح:
يا بنيّ الذي انحدر وأخوته منّي...
مَن يدّعي أنّه يعمل على النصّ منذ بداية
هذا التاريخ الحديث التافه
كان ممكنًا له أن يخلق على الأقلّ لمرّة واحدة
نصًا كالقرآن
يُصيب الشعراء بالإخصاء.
يا بنيّ الذي انحدر وأخوته منّي...
لا فكرةٌ أوسعَ من شاعر نبيّ ساحر يفتح
فاه فيتناسل الكون ضوءًا من
رذاذ لعابه...
ولا عبارةٌ تضيق
إلا على الفاشلين
في علم الكلام.

* شاعر لبناني ألماني / بون


البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل